رعاية الطلاب الموهوبين بدولة الكويت في ضوء خبرتي سنغافورة وفنلندا

إعداد

أ.د/ عادل محمد عبد الله

استاذ الصحة النفسية والتربية الخاصة كلية التربية
جامعة الزقازيق

أ.د / اشرف محمود محمد

استاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية كلية
التربية بالغردقة- جامعة جنوب الوادى

د/ رجب احمد عطا محمد

مدرس التربية المقارنة والإدارة التعليمية كلية
التربية بالغردقة جامعة جنوب الوادى

الباحث / محمد سعيد ناصر الهاجري

رعاية الطلاب الموهوبين بدولة الكويت
في ضوء خبرتي سنغافورة وفنلندا

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى تقديم تصور مقترح لرعاية الطلاب الموهوبين بدولة الكويت في ضوء خبرتي سنغافورة وفلندا، وتم استخدام المنهج المقارن نظراً لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها، وتناولت الدراسة بالتحليل عرض الإطار الفكري لاكتشاف الموهوبين ورعايتهم في الأدبيات التربوية المعاصرة، وواقع اكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين بدولة الكويت وسنغافورة وفنلندا. وقد أشارت نتائج الدراسة النظرية إلى وجود بعض أوجه القصور في رعاية الطلاب الموهوبين بدولة الكويت منها: لا يزال هناك قصور في المناهج الخاصة بالطلاب الموهوبين، تمثل ترشيحات المدارس والمعلمين جزءاً من الكشف عن الموهوبين وقد يتأثر ذلك ببعض العوامل مثل العلاقة بين الطالب والمعلم ومن ثم لا تكون نتائجها موضوعية ودقيقة في الكشف عن الموهوبين، عدم وجود آلية في وزارة التربية تتولى التخطيط والمتابعة والإشراف على البرامج والخطط والعمل الميداني الخاص بالكشف عن الطلاب الموهوبين ورعايتهم، بالإضافة إلى عدم توافر برامج تنمية مهنية كافية للمعلمين فيما يتعلق بالموهوبين؛ وتم تقديم تصور مقترح لرعاية الطلاب الموهوبين بدولة الكويت في ضوء خبرتي سنغافورة وفنلندا.

الكلمات المفتاحية: رعاية الموهوبين، دولة الكويت، سنغافورة، فنلندا.

Caring Gifted students in Kuwait in light of Singapore and Finland experience

Abstract:

The study aimed to provide a suggested framework for the care of gifted students in the State of Kuwait in light of the experiences of Singapore and Finland, The comparative methodology was used due to its relevance to the nature of the study and its objectives. The study analyzed the presentation of the intellectual framework for discovering and caring for the gifted students in contemporary educational literature, and the reality of discovering and caring for gifted students in Kuwait, Singapore and Finland, The results of the theoretical study pointed out that there are some shortcomings in the care of gifted students in the State of Kuwait, including: There are still shortcomings in the curriculum for gifted students. The results are objective and accurate in the detection of talented, the absence of a mechanism in the Ministry of Education to plan, follow-up and supervision of programs, plans and field work for the detection and care of talented students, in addition to the lack of adequate professional development programs for teachers in relation to A proposed concept for sponsoring gifted students in Kuwait was presented in the light of Singapore and Finland's experience.

Keywords: Gifted Care, Kuwait, Singapore, Finland

مقدمة:

يعد الاهتمام بتربية الموهوبين ورعايتهم من القضايا التربوية الحديثة نسبياً، إذ ترجع بدايتها إلى مطلع القرن العشرين، وهي نفس الفترة التي بدأ فيها التطوير السريع لمقاييس الذكاء في مجال علم النفس وقضية الاستثمار في التعليم وتطوير رأس المال البشري في مجال التربية، وزاد الاهتمام بها بعد الحربين العالميتين الأولى والثانية، حيث زاد الاهتمام بالعلم بصفة عامة، والابتكارات والاختراعات بصفة خاصة وزاد الصراع الدول في الحصول على المعرفة من منطلق أن المعرفة قوة والقوة أيضاً صارت معرفة.

ومع تزايد الصراع الدولي في العلم والمعرفة أصبح الموهوبون في جميع المؤسسات التربوية محط أنظار ومعقد آمال، وبؤرة الاهتمام من الدول عامة والمتقدمة خاصة، فهم الفئة الأولى بالرعاية، والأجدر بالاهتمام، إذ يستطيع الموهوب أن يعطي للبشرية عامة ولأمته خاصة ما لا تستطيع أجيال أن تقدمه لها. ويمثل الموهوبون أعلى مستويات الطاقة البشرية التي يحتاج إليها المجتمع لمواجهة تحديات الحياة المتشابكة، مما يلقي العبء الأكبر على التربويين لاكتشاف الموهوبين وتنمية مهاراتهم وتطوير قدراتهم لمواجهة متغيرات العصر الحالي (سهير كامل، 2002، ص ٢٩٠).

ويتميز الطلاب الموهوبون بالعديد من الخصائص منها سرعة التعلم والحفظ، والقدرة على التعلم مبكراً وهم في مرحلة ما قبل المدرسة، وزيادة الثروة اللغوية، والقدرة على إدراك العلاقات بين الأشياء وسعة الخيال، واستخدام الأساليب الإبداعية في المشكلات التي تواجههم، والمرونة في التفكير، والقدرة على القيام بمهام عدة في وقت واحد، والميل إلى تجربة الأشياء الجديدة والغامضة، والتكيف في المواقف التي تظهر تميزه واختلافه، بالإضافة إلى الاستقلالية والاعتماد على النفس، والقدرة على التفكير بطرق جديدة، الاهتمام بالمسائل العقلية والعلمية والاهتمام بالمستقبل، والقدرة على الاستنتاج والاستقراء والتعميم وصياغة المفاهيم والتجريد، والقدرة على التخطيط والتنظيم والاستبصار (طارق كمال، ٢٠٠٧).

كما يتميز الطلاب الموهوبون بالقدرة على الضبط والتحكم الذاتي، والحساسية الشديدة لما يدور في محيطهم الأسري والمدرسي والاجتماعي بشكل عام وما يتعلق بالمثل العليا وقضايا الحق والعدالة والأخلاق، والثبات أمام المشكلات التي تواجهه، وامتلاك إرادة قوية، وعدم الإحباط بسهولة، والقدرة على الصبر والتسامح (رمضان القذافي، ٢٠١١، ص ١٨٠). وأشار بعض الباحثين إلى أن التطورات التي يشهدها العالم في هذا القرن، وما يترتب على التغيرات في كافة ميادين الحياة تظهر الحاجة الملحة لرعاية الموهوبين، فالمستقبل سيعتمد على قدرات هؤلاء الأفراد، فالمجتمعات اليوم تركز على بناء البنى التحتية من مرافق وخدمات ولا تفكر هذه المجتمعات في رعاية الموهوبين الذين هم ثروة بشرية مهمة يجب الاهتمام بها قبل التفكير في أي مورد آخر (مصطفى الطبيب ومحفوظ المعلول، ٢٠١٦، ص ٥٢–٥٣).

ويرى المتخصصون في التربية الخاصة والمهتمون بذوي الاحتياجات الخاصة أن المجتمع في حاجة ماسة إلى رعاية الموهوبين لأنهم سيصبحون قادة المستقبل، فإذا لم تهتم المجتمعات برعاية هذه العقول وتهيئ لها المناخ الملائم، وتنمى مهاراتهم وقدراتهم فإن الخسارة ستلحق المجتمع وتضيع فرص ارتقاء الأمة في الأجيال القادمة، ويمكن القول ليست تربية الموهوبين لأجل أنفسهم، بل من أجل الارتقاء بالمجتمع ومن أجل الأجيال اللاحقة (مصطفى الطبيب ومحفوظ المعلول، ٢٠١٦، ص ٥٧–٥٨). ونادى العديد من التربويين والمختصين بالتربية الخاصة بأهمية وجود برامج خاصة لتعليم الموهوبين، وأكدت دراسة (عبد الباسط دياب، ٢٠٠٤) على أهمية إعداد مناهج وبرامج دراسية خاصة بالطلاب الموهوبين. وأوصت دراسة (محمود مسيل، ٢٠٠٤) بأهمية تهيئة فرص تعليمية متنوعة وخدمات غير عادية، وبناء مناهج خاصة بالطلاب الموهوبين.

وقد اهتمت معظم الدول في النصف الثاني من القرن العشرين اهتماماً ملحوظاً بالموهوبين واكتشافهم ورعايتهم، ومن هذه الدول سنغافورة وفنلندا، وتتميز سنغافورة بأن لديها تاريخ طويل فيما يتعلق بتعليم الموهوبين، وحاولت الجهود في السنوات الأخيرة

توسيع وتنويع فرص تطوير المواهب لعدد أكبر من الطلاب من خلال العديد من المجالات (Neihart, Tan, 2016, p. 1). وقد اتخذت وزارة التربية والتعليم بسنغافورة مجموعة من الإجراءات والسياسات كانت بدايتها تأسيس برنامج تعليم الموهوبين عام (١٩٨٤)، ويهدف إلى تزويد الناشئة من الطلاب الموهوبين بالخبرات الضرورية والتدريب لكي يكونوا طليعة التغيير والتقدم لمجتمعهم فى المستقبل (كورت هِلر، ٢٠٠٥، ص ٤٣).

وقد اهتمت فنلندا بتسخير الجهود لزيادة ثروة الأمة من الموهوبين، وكان ينظر إلى التعليم كاستثمار في رأس المال البشري، ومنذ عام (١٩٨٠) زاد الاهتمام بتعليم الموهوبين في فنلندا (Kirsi, Elina, 2013, p.8). وعلى الرغم من جهود دولة الكويت في رعاية الموهوبين هناك العديد من أوجه القصور تواجه رعاية الطلاب الموهوبين، ومن ثم تسعى الدراسة الحالية إلى تقديم تصور مقترح لرعاية الطلاب الموهوبين بدولة الكويت في ضوء بعض الخبرات الأجنبية.

مشكلة الدراسة:

يعاني المجتمع العربي من عدم الاهتمام بالموهوبين، مما أدى إلى هجرة أصحاب المواهب إلى البلدان التي ترعى هذه العقول، مما ترتب عليه أن تواجه الدول العربية–لاسيما الكويت تحدياً مما ينبغى معه مضاعفة الاهتمام بالموهوبين وتوفير البرامج التعليمية والتربوية المناسبة لإظهار قدراتهم الكامنة، وتقويم البرامج التي تقدم لهم (علي كزمان، ٢٠٠٥، ص ٦). وأصبحت رعاية الموهوبين قضية تربوية على درجة كبيرة من الاهتمام نظراً لأنهم ثروة وطنية يجب استثمارها ورعايتها بهدف توجيهها لخدمة المجتمع. وأكدت بعض الدراسات على أهمية الاكتشاف المبكر للطلاب الموهوبين حتى نتمكن من الاستثمار الأمثل لقدراتهم ومواهبهم مثل دراسة عبد الباسط دياب (٢٠٠٤).

وعلى الرغم من الجهود التي تبذلها دولة الكويت في رعاية واكتشاف الموهوبين بالمؤسسات التعليمية، يواجه رعاية الطلاب الموهوبين بدولة الكويت العديد من أوجه

القصور منها: لا يزال هناك قصور في المناهج الخاصة بالطلاب الموهوبين، تمثل ترشيحات المدارس والمعلمين جزءاً من الكشف عن الموهوبين وقد يتأثر ذلك ببعض العوامل مثل العلاقة بين الطالب والمعلم ومن ثم لا تكون نتائجها موضوعية ودقيقة في الكشف عن الموهوبين، عدم وجود آلية في وزارة التربية تتولى التخطيط والإشراف والمتابعة على البرامج والخطط والعمل الميداني الخاص بالكشف عن الموهوبين ورعايتهم، بالإضافة إلى عدم توافر برامج تنمية مهنية كافية للمعلمين فيما يتعلق بالموهوبين (سعيد العزة، ٢٠٠٢، ص ٣٧٣).

وتوصلت دراسة منيرة القطان (٢٠١٦) إلى وجود بعض المشكلات الأكاديمية والنفسية التي تواجه الطلاب الموهوبين بدولة الكويت، وتمثلت أكثر المشكلات النفسية في الشعور بالاغتراب، وتذبذب الروح المعنوية بين الارتفاع والانخفاض؛ وتمثلت أكثر المشكلات الأكاديمية في عدم وجود مصادر تعليمية خاصة بالطلاب، وضعف الوسائل التعليمية الخاصة بالطلاب الموهوبين، والافتقار إلى الندوات وورش العمل، مما يؤكد على أهمية إيجاد حلول للمشكلات التي تواجه الموهوبين وتقديم الرعاية المناسبة لهم بما يساهم في تنمية مهاراتهم وقدراتهم إلى أقصى ما تسمح به إمكاناتهم، مما ينعكس إيجاباً على استفادة المجتمع من هذه الفئة، ولم تجرى أي دراسة على البيئة الكويتية تناولت متغيرات الدراسة الحالية، مما استدعى الحاجة إلى إجراء هذه الدراسة. وتتبلور مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما الإطار الفكري لاكتشاف الموهوبين ورعايتهم في الأدبيات التربوية المعاصرة؟
٢. ما واقع اكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين بدولة الكويت؟
٣. ما واقع اكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين في كل من سنغافورة وفلندا؟
٤. ما أوجه التشابه والاختلاف بين خبرات كل من سنغافورة وفلندا والكويت في اكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين في ضوء السياق الثقافي؟

٥. ما التصور المقترح لاكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين بدولة الكويت في ضوء خبرتي سنغافورة وفلندا وواقع المجتمع الكويتي؟

أهداف الدراسة: تتمثل أهداف الدراسة فيما يلي:

- التعرف على الإطار الفكري لاكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم في الأدبيات التربوية المعاصرة.
- الكشف عن واقع اكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين بدولة الكويت.
- التعرف على واقع اكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين في كل من سنغافروة وفنلندا.
- الكشف عن أوجه التشابه والاختلاف بين خبرات كل من سنغافورة وفلندا والكويت في اكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين في ضوء السياق الثقافي.
- تقديم تصور مقترح لرعاية الطلاب الموهوبين بدولة الكويت في ضوء خبرتي سنغافورة وفنلندا وواقع المجتمع الكويتي.

أهمية الدراسة: تتضح أهمية الدراسة الحالية من خلال النقاط التالية:

- تنبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله، فالموهوبون ثروة المجتمع الحقيقية، فهم يحصلون على القليل ويعطون الكثير، ويتعين على المجتمع الكويتي ألا يضيع ما حباه الله من ثروة، تتمثل في أبنائه الموهوبين، وأن يستغل موهبتهم، ويصقل قدراتهم.
- تأتي الدراسة في وقت تراجعت فيه الدراسات عن رعاية واكتشاف الموهوبين في المدارس، في الوقت الذي يحاول المجتمع الكويتي فيه أن يلحق بركب التقدم، والدور الكبير الذي يمكن أن يضطلع به الموهوبون في مساعدة المجتمع الكويتي على التقدم في كافة المجالات.
- ستضيف الدراسة رصيداً من المعرفة في هذا المجال مما يفيد جهات عدة كالباحثين في مجال الموهبة والإبداع، والمسؤولون عن إدارة التعليم العام بدولة الكويت، وسيستفيد منها المعلمون في كيفية معرفة طرق وأساليب رعاية واكتشاف الموهوبين، وسوف تثري الدراسة المكتبة التربوية.

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة الحالية المنهج المقارن الذي يتضمن عدداً من الخطوات تبدأ بالوصف ثم التحليل والتفسير للظواهر التربوية مع دراسة السياق الاجتماعي والتاريخي للظاهرة موضوع الدراسة، واستخدام بعض إجراءات مدخل النظم لتحليل النظام موضوع الدراسة.

مصطلحات الدراسة:

- **رعاية الموهوبين:** هي البرامج التربوية التي يتم إعدادها خصيصاً لمواجهة وتلبية حاجات الطلاب الموهوبين، وتهدف إلى تنمية قدراتهم ومواهبهم (عبد العزيز الشخص، ١٩٩٠، ص ٥٠). وتعرفها الدراسة الحالية بأنها منظومة متكاملة تبدأ باكتشاف الطلاب الموهوبين وتشمل الأساليب والنظم الملائمة لتقديم الخدمات التربوية لهم، وخصائص كل مدخلات العملية التعليمية بالنسبة لهم من مناهج ومعلمين وإدارة وأنشطة وأساليب وتقويم ودور الأسرة والإعلام والمجتمع تجاه هؤلاء الموهوبين.
- **الموهوبون:** يعرف الموهوبون أنهم الأفراد الذين يحصلون على درجات عالية في اختبارات الذكاء، أو اختبارات قدرات التفكير الابتكاري أو تفوق في قدرات خاصة مثل: القدرات الرياضية أو الموسيقية أو اللغوية أو الفنية أو أي قدرة أخرى (خليل معوض، ٢٠٠٢، ص ١٥). وتعرف الدراسة الحالية الموهوبين بأنهم الذين يتميزون بقدرات خاصة سواء كانت أكاديمية "كالعلوم أو الرياضيات أو اللغات، أم فنية أم بدنية كالمهارات الرياضية أم مهارات قيادية وغيرها، كما أنها تظهر نتيجة تفاعل العوامل الوراثية مع العوامل البيئية المحيطة بالفرد.

خطوات السير في الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها جاءت خطة السير في الدراسة وفقاً الخطوات التالية:

١. **القسم الأول من الدراسة:** يتضمن الإطار العام للدراسة: من حيث تحديد المشكلة والأسئلة، وصياغة الأهداف والأهمية، وتحديد المنهج، وتحديد خطوات الدراسة، والمصطلحات، وتم عرض هذا القسم في الجزء السابق سابقاً.
٢. **القسم الثاني من الدراسة:** يتضمن الإجابة عن السؤال الأول للدراسة والذي يشمل الإطار الفكري لاكتشاف الموهوبين ورعايتهم في الأدبيات التربوية المعاصرة.
٣. **القسم الثالث من الدراسة:** ويتضمن الإجابة عن السؤال الثاني للدراسة والذي يشمل واقع اكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين بدولة الكويت.
٤. **القسم الرابع من الدراسة:** ويتضمن الإجابة عن السؤال الثالث للدراسة والذي يشمل واقع اكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين في بعض الدول الأجنبية.
٥. **القسم الخامس من الدراسة:** التحليل المقارن لخبرات سنغافورة وفلندا والكويت في رعاية الموهوبين.
٦. **القسم الخامس من الدراسة:** ويتضمن تقديم تصور مقترح لاكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين بدولة الكويت في ضوء بعض الخبرات الأجنبية.

وتختتم الدراسة خطواتها بقائمة المراجع المستخدمة، ويمكن توضيح ذلك كما يلي:

القسم الثاني من الدراسة: الإطار الفكري لاكتشاف الموهوبين ورعايتهم في الأدبيات التربوية المعاصرة:

تعد الموهبة السبيل الوحيد أمام المجتمعات التي تريد أن يكون لها إسهامها الواضح في العلم والحضارة البشرية، ويكون لها دوراً بارزاً في هذه الحضارة، ودوراً مرموقاً بين الأمم، ولذلك تعمل هذه المجتمعات جاهدة من خلال أساليب علمية مقننة

على الكشف عن الموهوبين حتى تتمكن من ثقل مواهبهم، لأنهم هم الذين سيقومون برفع راياتها في كافة المحافل المختلفة من خلال إسهاماتهم المتعددة في تشكيل وهيكلة الحضارة الإنسانية من جديد.

تعريف الموهوبين:

تعددت المطلحات المرادفة التي تعبر عن مفهوم الطالب الذي يتمتع بالموهبة، مثل مصطلح المتفوق، والعبقري، والمتميز إلا أن مصطلح الطالب الموهوب هو الأكثر شيوعاً من بين هذه المصطلحات، فيعرف الموهوب أنه: الفرد الذي يوجد لديه استعداد أو قدرة غير عادية أو أداء متميز عن بقية أقرانه في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع، خاصةً في مجالات التفوق العقلي والتفكير الابتكاري، والتحصيل الأكاديمي، والمهارات والقدرات الخاصة، ويحتاج إلى رعاية تعليمية خاصة لا تستطيع المدرسة تقديمها له في منهج الدراسة العادية (عبد الله آل شارع وآخرون، ٢٠٠٢، ص ١٨). ويعرف بأنه: الفرد الذي يتمتع بالقدرات الخاصة وأثبت تفوقه على أقرانه في الأنشطة الأكاديمية أو الفنية أو الاجتماعية، ويرتبط هذا التفوق بالتوزيع المتوقع لهذا الأداء في المجتمع الإحصائي الذي ينتمي إليه الفرد، والمجتمع هو الذي يحدد أنواع النشاط الذي يعد المتفوقين والمتميزين فيها من الموهوبين (محمود منسي وعادل البنا، ٢٠٠٢، ص ٣٥).

كما يعرف الموهوب أنه: كل من يمتلك قدرة استثنائية أو استعداداً فطرياً غير عادي في مجالٍ أو أكثر من المجالات العقلية والإبداعية والاجتماعية والانفعالية والفنية (فتحي جروان، ٢٠٠٨، ص ٣٩٨). ويعرف الطلبة الموهوبين أنهم الذين يتوافر لديهم استعدادات وقدرات غير عادية، وأدائهم متميز عن أقرانهم في مجال أو أكثر من المجالات، كما يظهرون تفوقاً باهراً مستمراً، وتصل نسبة ذكائهم إلي (١٤٠) فأكثر وفقاً لمقياس بنيه للذكاء (Johnson, 2005, p. 58). ويعرفهم البعض أنهم: الذين توجد لديهم استعدادات وقدرات غير عادية أو أداء مميز عن بقية أقرانهم في مجال أو أكثر

من المجالات التي يقدرها المجتمع وبخاصة في مجالات التفوق العقلي، والتفكير الإبداعي، والتحصيل العلمي، والمهارات والقدرات الخاصة، ويحتاجون إلى رعاية تعليمية خاصة لا تتوافر لهم بشكل كامل في برامج المدرسة العادية (محمد قطناني وسعد المعادات، ٢٠٠٩، ص ٣٤).

كما يعرف الطلاب الموهوبين أنهم الذين توجد لديهم استعدادات وقدرات فوق العادية، أو أداء متميز عن بقية أقرانهم في مجال أو اكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع، ويحتاجون إلى رعاية تعليمية خاصة لا تتوافر في منهج الدراسة العادية" (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٣، ص ٤).

خصائص الموهوبين:

تتوافر لدى الطلبة الموهوبين استعدادات وقدرات غير عادية وأداء متميز عن بقية أقرانهم في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع وخاصة في مجالات التفوق العقلي والتفكير الابتكاري والتحصيل العلمي والمهارات والقدرات الخاصة (Wood, Turrell, Colangelo ,2002, p. 172). وهناك العديد من الخصائص والسمات التي تميز الموهوبين عن أقرانهم العاديين، ومنها ما يلي:

١- **الخصائص العقلية والمعرفية:** ومنها ما يلي:

- **قدرة عقلية وذكاء مرتفع:** يتمتع الموهوب بقدرات عقلية عالية تظهر على شكل أداء مرتفع على اختبارات الذكاء الفردية حيث يصل معامل ذكائه إلى أكثر من (١٤٠).
- **استعداد أكاديمي:** يتميز الموهوب بأداء مرتفع على اختبارات التحصيل أو اختبارات الاستعداد.
- **تفكير إبداعي:** يتميز الموهوب بالقدرة على إنتاج العديد من الأفكار الجديدة والأصيلة أو تجميع العناصر التي تبدو غير مترابطة في أُطر معرفية ذات معنى، وتحظى بالتقدير الاجتماعي.

- **منطقية التفكير:** يضع الموهوب أهدافا منطقية موجهة لسلوكه وتفكيره (محمد حسين، ٢٠٠٣، ص ٣٧).
- **إدراك النظم الرمزية والأفكار المجردة:** يظهر الموهوب قدرة فائقة على تجهيز ومعالجة المعلومات اللغوية والرياضية في مرحلة مبكرة من العمر ويمتلك درجة عالية من سرعة الفهم وقدرة كبيرة على استنتاج العلاقات بين الأشياء ويبدي اهتماماً بالمفاهيم المجردة كالزمان والمكان.
- **قوة الذاكرة:** يتميز الموهوب باتساع معارفه وعمقها وقدرته على الاكتساب والتخزين لقدر كبير من المعلومات حول موضوعات عدة.
- **تطور لغوي مبكر:** يظهر الموهوب طلاقة لغوية وقدرة لفظية وعادة ما تكون حصيلته من المفردات اللغوية متقدمة عن أقرانه وأصيلة، كما يستخدم التعابير اللغوية في جمل مفيدة، ويتسم سلوكه اللفظي بالطلاقة والوضوح (طارق عامر، ٢٠٠٩، ص ١٢٠).

٢- **الخصائص الانفعالية والاجتماعية:** ومنها ما يلي:

- **الحساسية المفرطة:** يتميز معظم الموهوبين بشدة الانفعالات في استجاباتهم للمواقف التي تواجههم، ويتأثرون بحساسية مفرطة، وتعني الحساسية لديهم نوعاً من الشفافية في فهم الآخرين والقدرة على استيعاب الأبعاد الحقيقية للمواقف بدقة ووضوح (محمد الطالب، ٢٠١٢، ص ٣٤).
- **الدافعية العالية:** يتمتع الموهوبون بمستويات عالية من الطاقة تظهر من خلال لعبهم وأعمالهم، ولديهم مستوى مرتفع من الدافعية نحو الإنجاز والإنتاج الإبداعي الذي يتطلب المثابرة في العمل (خالد الرابغي، ٢٠١٣، ص ٤٨).
- **ضعف التكيّف والصراع النفسي:** يعيش الموهوب في صراع نفسي بين مطالبه لذاته ومطالب البيئة من حوله، مما يدفعه إلى إنكار موهبته، أو الميل إلى استخدام أساليب تكيّف اجتماعي تقلل من ظهور موهبته كأداء منخفض أو استخدام مفردات أقل صعوبة عندما يكون بين أقرانه العاديين (نايفة الشوبكي، ٢٠٠٥، ص ٤١٧).

- **إرضاء توقعات الآخرين:** لا يعيش الموهوبون وفقاً لما يتوقعونه من أنفسهم، لكنهم يعملون لإرضاء توقعات الآخرين عنهم خوفاً من فقدان محبتهم (محمد الطالب، ٢٠١٢، ص ٣٥).

٣- الخصائص الشخصية: ومن أهم هذه الخصائصص ما يلي:

- **النزعة إلى الكمال:** هناك علاقة بين الموهبة والكمالية، فالأصل في التفوق هو النزوع إلى الكمال، سواء كان هذا التفوق يعكس تكيفاً وتوافقاً واتزاناً أم لا يعكس صراعات على المستوى النفسي أو الاجتماعي (Silverman, 1995, p. 15).
- **القدرة على تحمل المسؤولية:** العديد من الموهوبين يتحملون مسؤولية العديد من الأنشطة مثل القيادة في الأنشطة المدرسية، والأعمال المجتمعية ويديرونها بفاعلية (عبد الرحمن سليمان، ٢٠٠٤، ص ٨٧).
- **تعدد الاهتمامات:** يتميز الموهوبون بتنوع وكثرة اهتماماتهم وهواياتهم وقدراتهم، ويتمكنون من تحقيق النجاح في العديد من المجالات المختلفة، لذلك يشتركون في أنشطة واهتمامات متعددة (ناديا السرور، ٢٠٠٣، ص ١١٢).
- **القدرة على اتخاذ القرار:** يتميز الموهوبون بقدرات عقلية عالية ولديهم دوافع ملحة إلى التساؤل، وفحص الأفكار ومناقشتها والاعتراض عليها مما ينمي لديهم القدرة على اتخاذ القرار.
- **الأهداف والقيم الخاصة:** أظهرت نتائج العديد من الدراسات أن الموهوبين تغلب عليهم قناعات خاصة بأنهم أفراد ساقتهم الأقدار لتحقيق غايات نبيلة وعظيمة، أو كأنهم أفراد عظام ولديهم أعمال جليلة (محمد الطالب، ٢٠١٢، ص ٣٥).

٤- الخصائص الجسمية: يظهر الاختلاف في نمو الموهوبين في النواحي الجسمية عن أقرانهم العاديين على الرغم من أن عملية النضج عملية نسبية مختلفة من موهوب لآخر إلا أنها متأثرة بعوامل وراثية وبيئية تظهر تلك الخصائص، ومنها ما يلي (خليل المعايطة ومحمد البواليز، ٢٠٠٤، ص ٣٧):

- التكوين الجسماني للموهوبين أفضل من التكوين الجسماني للعاديين في الطول والخلو من العاهات وأنواع القصور الحسي كضعف السمع أو البصر.
- يسير النمو الجسمي الحركي بمعدل أكبر من معدل النمو بين العاديين مثل الكلام والمشي المبكر.
- الحالة الصحية العامة للموهوبين أفضل من أقرانهم العاديين.
- الموهوبون أكثر أكثر طولاً ويتمتعون بمستوى مرتفع من اللياقة البدنية.
- لديهم طاقته للعمل عالية ونموهم العام سريع ونشاطهم الحركي أكثر من أقرانهم.

حاجات الموهوبين:

الموهوبون فئة خاصة تستحق الرعاية، والرعاية التي يحتاجها الطلبة الموهوبون أكبر من مجرد المساعدة على تنمية قدراتهم العقلية والمعرفية، بل تتجاوز إلى توفير خدمات إرشادية واجتماعية ونفسية، وهذه تعد الأساس للنمو الذهني الإيجابي لاستثمار طاقاتهم وقدراتهم لمصالحهم الفردية والمجتمعية بشكل فاعل (Silverman, 2004, p. 19). ومن حاجات الموهوبين ما يلي:

أ- الحاجات النفسية: هي المتطلبات اللازمة لإشباع الجانب الوجداني والنفسي لدى الفرد، والموهوبين فئة لديها العديد من الحاجات النفسية، منها ما يلي: الحاجة إلى الاعتراف بمواهبهم وقدراتهم، الحاجة إلى الاستبصار الذاتي باستعداداتهم والوعي بها وإدراكها، الحاجة إلى الاستقلالية والحرية في التعبير، الحاجة إلى تأكيد الذات، الحاجة إلى الفهم المبني على التعاطف والتقبل غير المشروط من الآخرين، الحاجة إلى احترام أسئلتهم وأفكارهم، الحاجة إلى المزيد من تقدير الآخرين (سمير مخيمر، ٢٠١٣، ص ١١٤).

ب- الحاجات الاجتماعية: هي المتطلبات الاجتماعية، ومنها الحاجة إلى تكوين علاقات اجتماعية وصداقات والتعاون والاندماج والتفاعل مع الآخرين، ومن الحاجات الاجتماعية للموهوبين: الحاجة إلى اكتساب المهارات التوافقية وكيفية التعامل مع الضغوط، الحاجة

إلى تكوين علاقات اجتماعية مثمرة، الحاجة إلى مواجهة المشكلات الدراسية والصعوبات الانفعالية، الحاجة إلى الاندماج الاجتماعي (صالح الداهري، ٢٠٠٥، ص ٧٧).

ج- الحاجات التربوية: هي المتطلبات التربوية مثل الحاجة إلى التفكير والتجريب والاكتشاف، وكلها حاجات تحتاج إلى الإشباع، ومنها ما يلي: الحاجة إلى مهارات التعلُم الذاتي واستثمار مصادر التعلُم والمعرفة، الحاجة إلى المزيد من التعمق المعرفي في مجال الموهبة والتفوق، الحاجة إلى الاستطلاع والاكتشاف والتجريب. الحاجة إلى مناهج تعليمية وأنشطة تربوية تتحدى استعداداتهم، وأسلوبهم الخاص في التفكير والتعلُم، الحاجة إلى اكتساب مهارات التجريب والبحث العلمي، وفحص الأفكار، والبحث عن الحلول واقتراح الفروض واختبارها. الحاجة إلى برنامج دراسي خاص، الحاجة إلى الأبنية المعرفية التي تجعلهم يصلون إلى درجة الإتقان، الحاجة إلى مهارات الحصول على المعرفة (سمير مخيمر، ٢٠١٣، ص ١١٥-١١٦).

مشكلات الموهوبين:

أشار العديد من علماء النفس والمختصين في مجال تربية الموهوبين إلى أن هناك العديد من المشكلات التي تواجه الموهوبين، ومن هذه المشكلات ما يلي:

١- **مشكلات مرتبطة بالأسرة:** تعد الأسرة المؤسسة الأولى لتنشئة الطفل ويكتسب عن طريقها أول خبراته التربوية، ويتعلم منها قواعد السلوك الاجتماعي والقيم، وهي المصدر الأساسي لإشباع حاجاته المختلفة، وتلعب الأسرة دوراً مؤثراً في حياة الموهوب وتعزيز مواهبه وقدراته وإشباع حاجاته المتنوعة (عبد المطلب القريطي، ٢٠١٤، ص ٨٥). ومن أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية التي تسبب مشكلات في التوافق والصحة النفسية وضعف مفهوم الذات لدى الموهوب ما يلي:

- يعد أسلوب الإهمال واللامبالاة من أخطر المشكلات التي قد يواجهها الموهوب في بيئته الأسرية.

- قد يلجأ الوالدان إلى أسلوب التسلط والتشدد في تنشئة ابنهما الموهوب، فنجدهما يظهران صرامة شديدة في معاملته ويلزمانه بطاعتهما والخضوع لأوامرهما دون مناقشة، ويرفضان رغبته في الاستكشاف والبحث ولا يتيحان له الفرصة لكي يعبر عن آرائه وأفكاره بحرية (عبد المطلب القريطي، ٢٠١٤، ص ٨٨).

٢- **مشكلات الموهوب في المدرسة العادية:** قد تكون البيئة المدرسية مصدر العديد من المشكلات التي تواجه نمو المواهب، وتقف أمام طاقات الطالب الموهوب وقدراته، حيث يعاني الموهوب من الضغوط المستمرة التي تمارس عليه في المدرسة، فعليه مسايرة الخبرات التعليمية والبرامج التقليدية التي تقدم إليه خلال عملية التعليم، مما يؤثر على ما يمتلكه من قدرات واستعدادات عقلية مرتفعة، وما يتميز به من سرعة التعلم وحب الاستطلاع والشغف بالمعرفة والرغبة في فهم العالم من حوله، ولا يمكنه أن ينسجم مع البرامج التعليمية التي تقدم للطلبة العاديين. لذلك يعاني الطالب الموهوب من الضجر والملل من وجوده في الصف العادي (عبد الرحمن سليمان، ٢٠٠٤، ص ٦٥).

٣- **مشكلات الموهوب مع أقرانه:** من أهم المشكلات التي يواجهها الطالب الموهوب صعوبة تكوين علاقات اجتماعية مع أقرانه، ويحذر علماء النفس والتربويون من الأثر السلبي للأقران على الموهوب، والذي قد يلجأ إلى التضحية بمواهبه وقدراته ويميل إلى الإنجاز الأقل بأقل ما تسمح به قدراته ليحظى بقبولهم له ويتجنب رفضهم وابتعادهم عنه، فيظهر التناقض بين طاقاته وإمكاناته ومستوى الأداء الفعلي واضحاً. وغالباً ما يعاني الأطفال الموهوبون من عدم ارتياح الآخرين لهم عند التعامل معهم بسبب حركتهم الدءوبة وتساؤلاتهم المستمرة وفضولهم الزائد (راضي الكبيسي ومنى هويدي، ٢٠١٠، ص ١٠٢).

أساليب اكتشاف الموهوبين:

هناك نوعان من الوسائل والأساليب المستخدمة في عملية الكشف والتعرف على الموهوبين، هما: الأساليب الأساسية الموضوعية التي لاغنى عنها، والأساليب التكميلية أو المكملة التي يتم اللجؤ إليها تحقيقاً للمزيد من الدقة في عملية الكشف أو التعرف على الموهوبين، ويمكن توضيح ذلك كما يلي:

أ – أساليب أساسية وتتمثل في:

١– **اختبارات الذكاء الفردية:** تعد أكثر الأساليب دقة وفاعلية في التعرف على الطلبة الموهوبين الذين يعانون من صعوبات تعلُم أو قدرات لفظية متدنية أو اضطرابات سلوكية أو إعاقات بصرية أو سمعية أو حركية، وربما لا يوجد أفضل منها في الكشف عن الطلبة الموهوبين من ذوي التحصيل الدراسي المتدني لكونها وسيلة موضوعية موثوقة لمعالجة مثل هذه الحالات. ومن أشهر اختبارات الذكاء المستخدمة مقياس وكسلر والذي يتضمن قسمين كالتالي: القسم اللفظي من المقياس ويضم خمسة اختبارات فرعية للمعلومات والاستيعاب والحساب والمتشابهات بالإضافة إلى اختبار مدى الأرقام التكميلي. والقسم الأدائي ويضم خمسة اختبارات هي إكمال الصور، ترتيب الصور، تصميم القوالب، تجميع الأشياء، الترميز بالإضافة إلى اختبار متاهات تكميلي. وتتمتع اختبارات الذكاء الفردية بقدرة تنبؤية جيدة بالنجاح الأكاديمي والعملي، ولا تقتصر فائدة اختبارات الذكاء الفردية على إعطاء نسب ذكاء فرعية كما يتبادر للذهن، ولكنها تزود الفاحص بمعلومات على درجة كبيرة من الأهمية يمكن أن يحصل عليها عن طريق ملاحظته أداء المفحوص أثناء جلسة الاختبار. وتساعد نتائج اختبارات الذكاء الفردية المعلمين والمرشدين وأولياء الأمور في تشخيص الطلبة الذين لا تعكس علاماتهم المدرسية قدراتهم الحقيقية نتيجة انعدام دافعتيهم للتعلُم المدرسي (أسامة البطاينة، ٢٠٠٧، ص ٦٣–٦٤).

٢- **اختبارات الذكاء الجمعية:** ومن هذه الاختبارات مصفوفات ريفين التتابعية المتقدمة، وقد طورت هذه المصفوفات في بريطانيا لقياس القدرة العقلية العامة أو الذكاء للأفراد، وتم تحديد معايير تسهل استخدامها بفاعلية في عمليات الاختيار والتصنيف والتقييم للأفراد من ذوى القدرات العقلية العادية والمرتفعة، وخاصة للأفراد الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١١-٢٥) سنة (نوال قاسم، ٢٠٠٦، ص ١٧٩). وتستخدم مصفوفات ريفين المتتابعة في كثير من البرامج للكشف عن الطلبة الموهوبين نظراً لسهولة تطبيقها وتصحيحها وتحويل الدرجات الخام عليها إلى معامل ذكاء، وقلة التكلفة المترتبة على استخدامها. وتتألف مصفوفات ريفين المتتابعة من جزئين كالتالي:

أ- الجزء الأول: هو جزء تدريبي يضم (١٢) فقرة.

ب- الجزء الثاني: هو الاختبارات الفعلية وتضم (٣٦) فقرة متدرجة الصعوبة، تتألف كل منها من مجموعة تصاميم هندسية حذف منها جزء ويليها ثمانية بدائل، وعلى المفحوص أن يختار البديل الذي يكمل التصميم. ومن خلال جداول المعايير المرفقة يتم تحويل الدرجات الخام إلى نسب ذكاء (فتحي جروان، ٢٠٠٨، ص ١٥٨).

٣- **اختبارات التحصيل الدراسي:** من المقاييس المناسبة في تحديد قدرة المفحوص التحصيلية ما يسمى بالامتحانات أو الاختبارات المدرسية، ويمكن الحكم على المفحوص بأنه موهوب إذا حصل على نسبة مئوية عالية بالمقارنة مع غيره من المجموعة (نوال قاسم، ٢٠٠٦، ص 180). ورغم ما تشير إليه التوجهات الحديثة في مجال اكتشاف الموهوبين من ضرورة تعدد وتنوع المحكات في عمليات الكشف عن الموهوبين إلا أن الممارسات التربوية لا زالت تركز على استخدام محك التحصيل الدراسي في تحديد مستوى الموهبة وذلك من منطلق أن التحصيل أحد أهم المظاهر الأساسية للنشاط العقلي الوظيفي عند الفرد (فاروق الروسان، ٢٠١٦). ويرى البعض أن عملية التعرف على الموهوبين واكتشافهم ليست عملية محددة متجانسة، نظراً لوجود فروق فردية كبيرة ومتعددة بين الموهوبين أنفسهم في المجالات العاطفية والنفسية والجسدية، ويتنوع السلوك

الصفي للموهوبين وقد لا يتطابق مع المعايير التي يعتمدها المعلمون لمنح الدرجات أو العلامات للطلاب (عبد الستار الحارثي، ٢٠٠٦، ص ١٠٩). لذا فإن الاعتماد في الكشف عن الموهوبين استناداً إلى مؤشر الاختبارات المدرسية فيه الكثير من الخطأ نظراً لما يعانيه نظام التقويم المدرسي بشكل عام من قصور عن مواكبة الاتجاهات الحديثة والمعاصرة في هذا المجال.

٤- **النماذج متعددة الأبعاد:** وتتضمن عدة نماذج منها ما يلي:

- **نموذج جاردنر Gardne:** وضع جاردنر تسعة أشكال أو نماذج كالتالي: الذكاء اللغوي، الذكاء المنطقي الرياضي، الذكاء المكاني، الذكاء الحس حركي – الجسمي، الذكاء الموسيقي، الذكاء داخل الشخص، الذكاء ما بين الأشخاص، الذكاء الطبيعي، الذكاء الوجودي (فتحي جروان، ٢٠٠٨، ص ١٦٠).
- **نموذج باين payne:** يرى باين أنه يجب التركيز عند الكشف عن الموهوبين على القدرات التالية: القدرة الرياضية، الموهبة الموسيقية، الموهبة التمثيلية، التصاميم المبتكرة، الإبداع، مهارات القيادة، القدرة التنظيمية، المستوى العالي من المهارات الشخصية، أي قدرة معنى بالنسبة للفرد والمجتمع.
- **نموذج تورانس Torrance:** يتألف مقياس تورانس للتفكير الإبداعي من صورتين كالتالي:
  - **الصورة اللفظية:** ويضم سبعة اختبارات فرعية من بينها: اختبارات اسأل وخمن، الاستخدامات غير العادية، تحسين الناتج، افترض أو تخيل.
  - **الصورة الشكلية:** ويضم ثلاثة اختبارات هي: بناء الصورة، الأشكال الناقصة، الخطوط المتوازية. ويعد من المقاييس المعروفة في قياس التفكير الإبداعي، حيث يقيس أربعة أبعاد هي: الطلاقة، المرونة، الأصالة، الإفاضة، وكذلك مقياس تورانس وجيلفورد للتفكير الإبداعي (نوال قاسم، ٢٠٠٦، ص ١٨٠).

ب- أساليب مكملة أو تكميلية لأساليب النوع الأول: ومنها ما يلي:

- **ترشيحات المعلمين:** وتتضمن قيام المعلمين بذكر أسماء الطلاب الذين لديهم إمكانية أن يكونوا موهوبين، وقد تكون هذه الطريقة غير دقيقة أو غير فعالة لتحيز المعلمين وتركيز ترشيحاتهم على المتفوقين تحصيلياً، واستبعاد المبدعين منخفضي التحصيل (أسامة البطاينة، ٢٠٠٧، ص ٧٤).
- **ترشيحات أولياء الأمور:** يمكن أن يكون لأولياء الأمور دور فاعل في عملية الكشف على أبنائهم الذين يظهرون قدرات وإمكانات يمكن أن تعبر عن موهبتهم نتيجة تفاعلهم اليومي معهم، ومعرفتهم جوانب تفوقهم الأخرى غير الأكاديمية (نوال قاسم، ٢٠٠٦، ص ١٨١).
- **ترشيحات الطلبة:** يجب أخذ أراء الطلبة بعين الاعتبار، فهم عادة يميزون الطالب الذي يؤدي مختلف المهام والمهارات بشكل مميز، ولديه أفكار أصيلة (أسامة البطاينة، ٢٠٠٧، ص ٧٦).
- **التقارير الذاتية:** هي الوثائق التي تصدر عن الطالب إما بشكل لفظي أو مكتوب بطريقة موثقة بحيث تكون مصادر لإشارات أو دلالات على موهبته.
- **مقاييس التقدير:** تستخدم بصورة واسعة في عملية الكشف عن الأطفال الموهوبين لأنها تقدم معلومات قيمة قد لا يمكن الحصول عليها عن طريق الاختبارات الموضوعية بأنواعها المختلفة (فتحي جروان، ٢٠٠٨، ص ١٥٢).

إستراتيجيات رعاية الموهوبين:

أكد بعض الباحثين على وجود اتفاق بين المربين على أساليب وطرق محددة لرعاية الموهوبين، وفيما يلي عرض لبعض هذه الأساليب.

١- **التجميع Grouping (أو العزل):** يعرف أنه وضع مجموعة من الطلاب الموهوبين ذوي القدرات المتقاربة في إطار تعليمي واحد كصف أو مدرسة (وزارة المعارف، ٢٠٠٠، ص ٢). ويعرفه آخرون أنه ما يستخدم كوسيلة لتنمية وتعليم المتفوقين

والموهوبين من خلال دراستهم مقررات متقدمة، لتنمية حاجاتهم واستثارة قدراتهم، حيث ينضم إليهم ويتجمع معهم أقران ممن يشاركونهم نفس الاهتمامات وممن تتوافق أساليب تعليمهم في فصول متقدمة (محمد التويجري وعبد الحميد منصور، ٢٠١٠، ص ١١٩). ومن أمثلة هذا النوع المدارس الخاصة، الصفوف الخاصة المعزولة لكل الوقت، الصفوف المؤقتة، الأنشطة اللاصفية (مها زحلوق، ٢٠٠١، ص ١٤٢).

٢- **الإسراع (Acceleration)**: يعرف أنه أسلوب تربوي يتم من خلاله نقل الطالب – بصفة استثنائية – من مستوى إلى آخر أعلى في مادة أو أكثر دون اشتراط إكمال المدة المقررة للمستوى السابق (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٣، ص ٢). ومن أنماط هذا الأسلوب: دخول المدارس في سن مبكرة، تخطي الصفوف، ضغط عدد الصفوف في المرحلة الدراسية الواحدة، دخول المدارس الثانوية والجامعة في سن مبكرة (محمد التويجري وعبد الحميد منصور، ٢٠١٠، ص ١٢٥-١٢٦). وقد يفقد الموهوب في هذا الاسلوب بعض المبادئ الأساسية للتعلم نتيجة الإسراع وعدم الانتظام في التسلسل الهرمي لتحصيل المعرفة وبالتالي يؤدي ذلك إلى صعوبة في المراحل اللاحقة (ماجدة عبيد، ٢٠٠٠، ص ١٨١).

٣- **الإثراء (Enrichment)**: يعرف أنه تزويد الطالب الموهوب بوحدات تعليمية وأنشطة إضافية لما يتعلمه زملاؤه العاديون بما يلائم ميوله وقدراته الخاصة وذلك بهدف توسيع معلوماته وتعميق خبراته (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٠، ص ٣). ويرى بعض الباحثين أن هذا الأسلوب يقوم على أساس إثراء المناهج في إطار الصفوف العادية أو في مجموعات خاصة، ويتضمن تنويعاً يلائم مطالب وحاجات التلميذ المتفوق، سواء من حيث العمق أو الاتساع، ويشمل قيام الموهوب بالبحث والمشروعات الابتكارية والتجريب والتطبيق وتوفير الفرص والفعاليات المتعلقة بالموهبة (أحمد الخياط وعماد أنور، د.ت، ص ١٨٠). ويمكن تنفيذ عملية الإثراء من خلال ما يلي: تكليف الطالب الموهوب بقراءات إضافية، يقوم المعلم بتصنيف المتعلمين في الصف الواحد ويعطي الموهوبين اهتماماً كل في مجاله، تقديم مواد

دراسية غير مقررة مثل دراسة لغة إضافية أو تكليف الطلبة بتقديم بحوث في مواد متقدمة، عقد حلقات دراسية أو ورش عمل حول مشاريع محددة للطلبة الموهوبين (محمد التويجري وعبد الحميد منصور، ٢٠١٠، ص ١٣٠).

القسم الثالث من الدراسة: اكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين بدولة الكويت:

يتميز المجتمع الكويتي بمجموعة من السمات التي جعلته مجتمعا متميزا، وقد أعطت الظروف الطبيعية والبيئية هذا المجتمع طابعاً خاصاً منذ نشأته، فالطبيعة الصحراوية القاحلة والبحر المنبسط وطبيعة السكان وثقافتهم كل ذلك جعل التفاعل الاجتماعي يصطبغ بطبيعة معينة (عبدالعزيز الرشيد، ٢٠٠٠، ص ٢١). وقد كان الاهتمام برفع كفاءة الإنسان الكويتي عموماً والمتفوق بوجه خاص، وما زال هو أحد الشواغل الأساسية للمسئولين عن التربية في دولة الكويت منذ بداية ستينيات القرن العشرين وحتى الآن.

التطور التاريخي لاكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين بدولة الكويت:

ظل الاهتمام بالمتفوقين والموهوبين بدولة الكويت شاغلاً دائماً للمسؤولين عن التربية منذ أن بدأت دولة الكويت تأخذ مكانها كدولة مستقلة، وقد تكرس الاهتمام بهذه الفئة بطريقة منظمة منذ انعقاد الحلقة النقاشية عن المتفوقين والمعاقين عام ١٩٧٣ بدولة الكويت بإشراف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وقد كان من بين توصياتها دعوة الدول التي لم تبدأ الاهتمام بالموهوبين والمعاقين إلى الاهتمام بهما (طارق عامر، ٢٠٠٩، ص ٢٧٢).

وقد توالت الجهود في دولة الكويت منذ ذلك الحين لتقديم الرعاية المناسبة للمتفوقين، وفي عام ١٩٨٦ صدر القرار الوزاري رقم ١٣٥ لرعاية المتفوقين والذي أنشيء بمقتضاه مجلس أعلى لرعاية المتفوقين برئاسة وزير التربية وعضوية كل من وكيل الوزارة للخدمات الاجتماعية وخبير للخدمة النفسية من وزارة التربية وعضوية شخصيات من القطاع الخاص يعاونه مكتب تنفيذي برئاسة الوكيل المساعد للخدمات

الاجتماعية، ويجوز للمجلس الاستعانة بمن يراه من الخبراء والاستشاريين عند عرض قضايا معينة عليه وحسب ما تقتضيه ظروف العمل (دلال الخضير، ٢٠٠٠، ص ٤٠).

وفي العام الدراسي ١٩٩٠/١٩٨٩ تم البدء في تجربة إنشاء مراكز متخصصة لرعاية المتفوقين تقدم خدماتها لهؤلاء الطلاب في فترات مسائية وفقاً لبرامج محددة حيث تم إنشاء مراكز تقدم من خلالها الرعاية الخاصة بهم، ولكن بسبب ظروف الحرب في الكويت عام ١٩٩٠ توقفت هذه الجهود (صالح العنزي، ١٩٩٤، ص ٥٧). وبعد انتهاء الحرب تابعت وزارة التربية نشاطها في مجال رعاية المتفوقين والموهوبين، حيث صدر القرار الوزاري رقم ١٨٧ لسنة ١٩٩٣ بإنشاء مجلس التربية الخاصة والأمانة العامة للتربية الخاصة، حيث تم تحديد الاهتمام برعاية الفئات الخاصة والتي تمثل بطيئي التعلم والتوحديين والمتفوقين، كفئات توجه إليها الرعاية المكثفة والمنظمة وتكون محل اهتمام مجلس التربية الخاصة وأمانته (الأمانة العامة للتربية الخاصة، ٢٠٠٣، ص ٥٣).

وفي العام الدراسي ١٩٩٥/١٩٩٤ تم إنشاء ثلاثة مراكز لتقديم الرعاية النفسية والاجتماعية والتعليمية الإثرائية للمتفوقين (أسامة معاجيني، ٢٠٠٨، ص ٣٩)، وفي العام الدراسي ١٩٩٥/١٩٩٤ تم إعادة تنظيم تقديم البرامج الإثرائية لكي تقدم من خلال مركزين (مركز للبنين ومركز للبنات) وقد استمر العمل بهذا النظام خلال الأعوام الدراسية ١٩٩٦/١٩٩٥- ١٩٩٨/١٩٩٧، وحتى الآن مع تطبيق مقاييس خاصة للكشف عن الاستعدادات الإبداعية لدى التلاميذ الذين تم اختيارهم ومتابعة نموهم بعد ذلك، هذا بالإضافة إلى استخدام مقياس ستنافورد بينيه الجديد (الطبعة الرابعة) بعد تقنينه على البيئة الكويتية (دلال المشعان، ٢٠٠١، ص ٦).

وفي عام ٢٠١٠ تم إنشاء مركز صباح الأحمد للموهبة والإبداع تحت رعاية مؤسسة الكويت للتقدم العلمي لاكتشاف ورعاية المتميزين والموهوبين والمبدعين من أبناء الكويت، وتقديم الدعم والرعاية للفائقين والمبدعين من الشباب الكويتي، ويوفر المركز البيئة والمناخ الملائمين على النحو الذي يبرز تميزهم ومواهبهم وإبداعاتهم وينميها ويتيح

الفرص الملائمة لتحويل أفكارهم إلى إبداعات ملموسة. ويقدم المركز عدداً من البرامج الخاصة لتنمية قدرات وإمكانات الطلبة والمخترعين الذين يمتلكون قدرات واعدة في مجال الابتكار والإبداع. ويتاح التسجيل وفقاً لإجراءات وشروط محددة ويتم بعد ذلك قبول الموهوبين في برنامج فصول الموهبة لاكتشاف قدراتهم وتأهيلهم في برامج تشمل مجالات العلوم والرياضيات الحديثة وتزودهم بأحدث الوسائل التعليمية والتكنولوجية، ويستهدف البرنامج طلبة الصف السادس من خلال الاختبارات وذلك بالتعاون مع جامعة جونز هوبكنز وجامعة بيردو ووزارة التربية (بدر العمر ورجاء أبو علام، ٢٠١٨، ص 2).

وفي عام ٢٠١٢ أطلقت وزارة التربية مبادرة برنامج فصول الموهبة، وهي عبارة عن فصول داخل مدارس حكومية في ثلاث مناطق تعليمية هي العاصمة، الأحمدي، الجهراء، ونظراً لازدياد أعداد الطلبة في هذه الفصول، تم الاتفاق على إنشاء أكاديمية متخصصة للبنين تضم جميع الطلبة الموهوبين لرعايتهم، وتوفير المعلمين والمعلمات من ذوي الكفاءة، وتدريبهم وتأهيلهم لتدريس هؤلاء الطلبة، على أن يتم إنشاء أكاديمية مماثلة للبنات المقبل، ومن ثم افتتاح أكاديميات أخرى في المحافظات المختلفة (مركز صباح الأحمد للموهبة والإبداع، ٢٠١٨، ص ١).

وفي عام ٢٠١٦ تم افتتاح أكاديمية الموهبة المشتركة التابعة لمركز صباح الأحمد للموهبة والإبداع، مستقطبة ١١٥ طالباً في فصول الموهبة والإبداع من جميع المناطق التعليمية بدولة الكويت بدعم من مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، وتضم فصولها (٣٠٧) من الطلاب والطالبات. وأنشئت هذه الأكاديمية لدعم ورعاية الطلبة المبدعين والموهوبين من أبناء الكويت، بهدف توفير المناخ الملائم لهم، حيث أنشئت فصول الموهبة والإبداع في المدارس لاكتشاف المواهب الطلابية ورعايتها علمياً واجتماعياً. وتستقطب هذه الأكاديمية الطلبة من برنامج فصول الموهبة الذي بدء العمل به عام ٢٠١٤ (مركز صباح الأحمد للموهبة والإبداع، ٢٠١٨ (ب)، ص ١).

أهداف برامج رعاية الطلاب الموهوبين في الكويت:

تحددت أهداف مشروع رعاية الطلاب الموهوبين والفائقين في النقاط التالية:

- ملء الفراغ في نظام التعليم لهذا النوع من التربية سواء في الكويت أو منطقة الخليج العربي، وقد تحقق ذلك من خلال وجود المراكز الإثرائية التي تقدم رعاية خاصة للطلبة الفائقين بعد الكشف عنهم والتعرف عليهم.
- استثمار قدرات الطلبة إلى أقصى طاقاتها: وهو ما تحقق من خلال الأنشطة الإثرائية المقدمة للطلبة حيث تمت صياغتها بكتب الأنشطة الإثرائية وأشرفت على إعدادها لجان متخصصة.
- إعداد القيادات للمستقبل: وذلك من خلال إعداد الكوادر القادرة على تخطيط وقيادة وإدارة وتنفيذ برامج الأنشطة الإثرائية بالإضافة إلى التدريبات النفسية الإبداعية والأنشطة الصيفية التي تركز على الجوانب الاجتماعية لدى التلاميذ بما يؤدي إلى إعداد التلاميذ بالصورة التي تساعد على إبراز القيادات سواء خلال مراحل التعلم أو بعد أن يصلوا إلى مرحلة النضج والتأهل للقيام بالمهام القيادية في المستقبل.
- تنمية السلوك الإبداعي: حيث تم وضع برنامج خاص لتنمية القدرة على التفكير الابتكاري استناداً إلى خطة الأمانة في تنفيذ أهدافها وخطط اللجنة الوطنية لرعاية النشاط الابتكاري، يقوم على تطبيقه الأخصائيون النفسيون في الأمانة العامة للتربية الخاصة (أسامة معاجيني، ٢٠٠٨، ص ٤٠-٤١).
- تفهم المسؤولية الاجتماعية والاضطلاع بواجباتهم نحو الوطن ونجاحهم في مجالات تخصصهم.
- تنمية الشخصية وتيسير سبل التوافق النفسي لها (دلال المشعان، ٢٠٠١، ص٥).

أساليب الكشف عن الطلاب الموهوبين في الكويت:

يتم الكشف عن الطلاب في برامج رعاية الموهوبين من خلال استخدام المعايير التالية:

أ- **التحصيل الدراسي:** ويقاس بدلالة معدل الفصل الدراسي الأول في الصف الخامس الابتدائي، وخاصة مواد الرياضيات والعلوم واللغة العربية.

ب- **السمات والخصائص السلوكية للموهوبين والمبدعن:** وتقاس باستخدام معيار تقدير الخصائص السلوكية (من قبل المعلم).

ج- **الاستعداد الأكاديمي:** ويقاس من خلال الأداء في اختبارات الاستعداد الأكاديمي للتفكير اللفظي والكمي.

د- **القدرة العقلية العامة:** وتقاس باستخدام اختبارات الذكاء الجمعية والفردية التي يمكن تطبيقها في بعض الحالات الخاصة التي تقررها إدارة الاختبارات والإرشاد (مركز صباح الأحمد للموهبة والإبداع، ٢٠١٨ (ب)، ص ٣).

القبول في برامج رعاية الطلاب الموهوبين في الكويت:

يتم اختيار الطلاب الموهوبين من خلال عدة خطوات كالتالي (طارق عامر، ٢٠٠٩، ص ٢٧٧):

أ- ترشيحات المدارس.

ب- المستوى التحصيلي.

ج- تطبيق مقياس الذكاء.

د- تطبيق مقياس للإبداع والخيال.

القسم الرابع من الدراسة: اكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين في بعض الدول الأجنبية:

١- سنغافورة:

تقع سنغافورة في جنوب شرق قارة آسيا، وهي سلسلة جزر بين ماليزيا من الشمال وإندونيسيا من الجنوب، وتبلغ مساحتها (719.9) كيلومتر مربع وعدد سكانها (5612253) نسمة واللغات الرسمية هي الماندارين والمالاوية والتاميلية والإنجليزية

(Singapore Department of Statistics, 2018, p. 3-5). ويجري التعليم وفقاً لمبدأ ثنائية اللغة، حيث يكون التدريس باللغة الإنجليزية بالإضافة إلى إحدى اللغات المحلية الثلاث، وتعد اللغة الإنجليزية هي اللغة الرئيسية في مؤسسات التعليم العالي والإدارة ومنظمات الأعمال، وغالباً ما تتم الإشادة بسنغافورة في جميع أنحاء العالم نتيجة نجاحها في الانتقال إلى دولة العالم المتقدمة خلال الفترة من ١٩٦٥ إلى ١٩٩٥ (سمير العبيدي، ٢٠١٢، ص ٢٢٥).

تطور رعاية الطلاب الموهوبين فى سنغافورة:

مرت رعاية الموهوبين في سنغافورة بعدة مراحل، ويمكن عرضها على النحو التالي:

- في عام (1981) ترأس وزير التربية والتعليم تاي أنج بعثة للاطلاع والتعرف على برامج رعاية الموهوبين في البلدان الأخرى، وقد عززت هذه البعثة الاعتقاد بأن هناك حاجة ملحة للبدء بتقديم برنامج للأطفال الموهوبين في سنغافورة، ومن البلدان التى استفادت منها سنغافورة كثيراً فى مجال رعاية الموهوبين: الولايات المتحدة الأمريكية، الصين، روسيا.
- في عام (1983) تم تقديم تصور مبدئي لهيكل مقترح لبرنامج رعاية الموهوبين فى سنغافورة، وناقش التصور المقترح سبل اختيار المعلمين، وعملية اختيار الطلاب للبرنامج، كما تم اقتراح برنامج إثرائي للبرنامج. وأُنشئت وحدة المشاريع الخاصة التي سميت بشعبة تعليم الموهوبين، وتم تشكيل فريق عمل كانت أبرز مهامه اختيار الطلاب والمعلمين لبرنامج تعليم الموهوبين، وتدريب المعلمين وإعداد المناهج والمواد الجديدة، وتنفيذ البرنامج ورصد تطوره.
- في عام (1984) بدأ تجريب المشروع في مدرستين ابتدائية، ومدرستين ثانوية. وفي عام 1985 م أضيفت للمشروع التجريبي مدرسة ابتدائية ثالثة.
- في عام (1988) أدرجت مدرسة ثانوية أخرى لتكون ثالث مدرسة ثانوية تطبق برنامج تعليم الموهوبين، وقد أصحبت المدارس الست في المشروع مراكز رعاية للموهوبين في المناطق المختلفة من سنغافورة. وتوالى بعد ذلك افتتاح المراكز في

مدارس أخرى ابتدائية وثانوية حتى أصبح عدد المراكز للمرحلة الابتدائية تسعة مراكز، وستة مراكز في المرحلة الثانوية.

- في عام (2007) تم تقليص المراكز بالمرحلة الثانوية إلى مركزين فقط بعد أن بدأت في عام (2004) بعض المدارس الثانوية بتطبيق برامجها الخاصة المعروفة بالبرامج التكاملية أو الدمج، وذلك بالتعاون مع الكليات والمعاهد المتوسطة المنتسبة إليها.
- في عام (2008) تم إفساح المجال لفرص التكامل والتفاعل بين الطلاب تحت مظلة البرامج التكاملية (الدمج) (Ministry of Education in Singapore, 2012, p.15-18).

أهداف برامج رعاية الطلاب الموهوبين في سنغافورة:

يهدف تعليم الموهوبين في سنغافورة إلى تطوير القدرات الفكرية والقيم الإنسانية والإبداع لدى الطلاب الموهوبين لإعدادهم لقيادة مسؤولة وخدمة للدولة والمجتمع. ويهدف برنامج تعليم (رعاية) الموهوبين Gifted Education Program (GEP) إلى تحقيق ما يلي:

- تطوير العمق الفكري وتنمية مهارات التفكير العليا.
- رعاية الإبداع الإنتاجي.
- تطوير المواقف من أجل التعلُم المستمر مدى الحياة.
- تعزيز الطموحات للتميز الفردي وتحقيق الذات.
- تطوير ضمير اجتماعي قوي والالتزام بخدمة المجتمع والأمة.
- تطوير القيم الأخلاقية والصفات للقيادة المسؤولة (Ministry of Education in Singahphore, 2015, p. 1-2).

أساليب الكشف عن الطلاب الموهوبين في سنغافورة:

تعتمد الإدارة العامة لرعاية الموهوبين في سنغافورة عند التعرف على الطالب الموهوبين على محكات التعرف المعتمدة من وزارة التربية والتعليم وهي:

أ- مقياس تورانس للتفكير الابتكاري.

ب-مقياس القدرات العقلية الخاصة.

ج- مقياس وكسلر لذكاء الأطفال.

د- السمات الشخصية.

هـ-التحصيل الدراسي.

و- الناتج الإبداعي (مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، ٢٠١٨، ص ١١١).

القبول في برنامج تعليم الطلاب الموهوبين في سنغافورة:

يبدأ القبول بتقدم جميع طلاب الصف الثالث الابتدائي الذين تبلغ أعمارهم تسع سنوات لاجتياز مرحلتين من الاختبار، الأولى مرحلة المسح، والثانية مرحلة الاختيار، ويتوقع أن تفرز نتائج هاتين المرحلتين أعلى (١%) من الطلاب الذين سينضمون للبرنامج. وخلال المرحلة الأولى (المسح) يتم اختبار الطلاب في اللغة الإنجليزية والرياضيات، وبناءً على النتائج يتم استبعاد مجموعة من الطلاب، ومن يتبقى منهم ينتقل إلى مرحلة الاختيار حيث يتم تطبيق اختبارات أخرى في الرياضيات والإنجليزية بالإضافة إلى اختبارات الذكاء، ومن يجتاز هذه المجموعة من الاختبارات سيمثل العينة التي ستلتحق بالبرنامج. وقبل عام (٢٠٠٣) كانت هناك مرحلة ثالثة من الاختبارات للطلاب الذين فاتتهم فرصة دخول المرحلتين في الصف الثالث الابتدائي، إلا أن الطلاب الذين يلتحقون بعد هذه المرحلة لا يتمكنون من الاستفادة من خبرات البرنامج (نجلاء حامد وعاصم غانم وأيسم محمود، ٢٠١٤، ص ٣٠).

طبيعة برامج رعاية الطلاب الموهوبين في سنغافورة:

سعت وزارة التربية والتعليم بسنغافورة إلى اتخاذ مجموعة من الإجراءات والسياسات كانت بدايتها تأسيس برنامج تعليم الموهوبين عام (1984)، ويهدف إلى تزويد الناشئة من تلاميذ المدارس الموهوبين من ذوي القدرات العقلية العالية بالخبرات

الضرورية والتدريب لكي يكونوا طليعة التغيير والتقدم لمجتمعهم فى المستقبل (كورت هِلر، ٢٠٠٥، ص ٤٣). وتم تصميم هذا البرنامج لأعلى (1٪) من طلاب المدارس في سنغافورة الذين يتم تحديدهم من خلال مرحلتين من الاختبارات (المسح والاختيار) في نهاية الصف الثالث الابتدائي، وقد جاء مشروع البرنامج متماشيًا مع سياسة وزارة التربية والتعليم الجديدة الرامية إلى السماح لكل طالب بأن يتعلم حسب ما تمليه عليه قدراته الخاصة وسرعته في التعلم، وهذا التوجه من الوزارة بمثابة اعتراف بوجود الموهوبين وضرورة تلبية احتياجاتهم الخاصة.

ويقضي الطلاب في البرنامج ثلاث سنوات من الصف الرابع إلى الصف السادس الابتدائي، وبعد ذلك (في المرحلة الثانوية، حيث تلي المرحلة الابتدائية مباشرة) يمكن أن يختاروا مواصلة الدراسة في البرنامج فقط من خلال البرامج التكاملية (الدمج). وقد ترك للمدارس الخيار في وضع برامج إثرائية وخبرات متنوعة ونظام تقييم منفصل أو بمشاركة مجموعة من المدارس التي تطبق البرنامج (نجلاء حامد وعاصم غانم وأيسم محمود، ٢٠١٤، ص ٣١). وتشمل الخبرات المقدمة للموهوبين المجالات التالية:

أ- **في المرحلة الابتدائية:** برامج إثرائية في الحاسوب ودراسات بحثية فردية للصفين الرابع والخامس، برامج تنمية مهارات الابتكار للصف الخامس، أساليب حل المشكلات المستقبلية للصفين الخامس والسادس، برنامج أولمبياد العقل، معسكر اللغة الصينية والكتابة الإبداعية، إثراء المفاهيم من خلال تغيير العمليات العقلية للصف الخامس، اختبارات العلوم الإنسانية للصفين الخامس والسادس، رحلات التعلم إلى المحاكم الجزائية للصف السادس، الفصول الإثرائية المتقدمة في الرياضيات (مجموعات مختارة من الصف السادس)، معسكر الرياضيات للصف السادس، المشاريع القومية لدراسة الأحوال الجوية وجائزة المدرسة للتصوير المتحرك "فيديو" للصف الخامس (أسامة معاجيني، ٢٠٠٨، ص ٢١).

ب- المرحلة الثانوية: معسكر اللغة الصينية للصف الأول الثانوي، برنامج الكتابة الإبداعية باللغة الصينية للصفوف من الأول إلى الرابع الثانوي، الدراسات البحثية الفردية للصفوف من الأول إلى الثالث، مقرر برمجة الحاسوب للصف الأول، مسابقات الخطابة باللغة الإنجليزية للصفين الأول والثاني، منافسات الدراما التاريخية للصف الثاني، الأولمبياد الدولية في الفيزياء لتدريب الطلاب المتميزين للصف الرابع، برنامج الفنون الإبداعية، الحلقات الدراسية في الأدب للصفين الثاني والثالث، يوم الرياضيات النشط للصف الأول، معسكر الرياضيات الإثرائي للصف الثاني، الحلقات الدراسية في الرياضيات للصفوف من الأول إلى الرابع، مناظرات ونقاشات المجالس البرلمانية للصف الثالث، الروابط العلمية للصفوف من الأول إلى الثالث، مقرر العلوم التطبيقية في تقنية المعلومات ومخيمات الوسائط المتعددة المتخصصة للصف الثاني والثالث، برنامج التلمذة في الحاسوب للصفوف من الأول إلى الرابع، برنامج تطوير القيادات للصفين الثالث والرابع (أسامة معاجيني، ٢٠٠٨، ص ٢٢-٢٣).

٢- جمهورية فنلندا:

تقع جمهورية فنلندا في المنطقة الفينوسكاندية في شمال أوروبا وتعد ثامن أكبر بلد أوروبي من حيث المساحة، وأقل بلدان الاتحاد الأوروبي كثافة سكانية عاصمتها هلسنكي وتمتدّ فنلندا على مساحة (٣٣٨١٤٥) كم مربع ويبلغ تعداد سكانها (٥,٥) مليون نسمة، وتُستعمل في فنلندا لغتان رسميّتان: الفنلنديّة والسويديّة، بالإضافة إلى لغات الأقليات الأخرى وهي الروسية، والأستونية، ويجيد العديد من الفنلنديين اللغة الإنجليزية (Finland country profile, 2012, p. 7). وتعد فنلندا أكبر مركز للتكنولوجيا في بلدان الشمال، وهي الشركة الرائدة عالمياً في مجال تكنولوجيا المعلومات، والأعمال التجارية والتصميم والعديد من المجالات الأكاديمية الأخرى، نتيجة لتقدم مستوى التعليم الفنلندي الذي يعد واحداً من أفضل النظم التعليمية في العالم (Tirri, 2005, p.46).

تطور رعاية الطلاب الموهوبين فى فنلندا:

زاد الاهتمام بتعليم الموهوبين في فنلندا منذ عام (١٩٨٠)، من خلال وجود اتجاهات نحو الفردية وحرية الاختيار من المقررات الدراسية حسب إمكانات وقدرات الطلاب، وخلال فترة التسعينيات ظهرت الحاجة في فنلندا لإيجاد ابتكارات جديدة للمستقبل، وقد أدى ذلك إلى ضرورة فهم احتياجات الموهوبين، ومن ثم أصبح تعليم الموهوبين محورياً في فنلندا (Kirsi, Elina, 2013, p.8). واستمر الاتجاه نحو لامركزية التعليم خلال فترة التسعينيات، وتمت إعادة تصميم المناهج الدراسية بجميع مستويات التعليم في فنلندا وكانت مرتبطة بالتوجهات الكبرى الأخرى مثل رفع القيود عن المتعلمين كما هو الحال في دول الاتحاد الأوروبي الأخرى، واللامركزية تعني أن معظم القرارات المتعلقة بتنظيم ومحتوى التعليم العام والمهني نُقلت إلى البلديات.

وفي نهاية التسعينيات وكنتيجة للاتجاه نحو الفردية تم تشجيع المدارس على صياغة المزيد من المناهج الفردية، وإعادة تصميم المناهج الدراسية وتدريسها في المدارس على أن تكون أكثر تنوعاً وملاءمة للموهوبين (Siekkinen, Saastamoinen, 2010, p.58). وفي بداية القرن الحادي والعشرين اختلفت المناهج الدراسية عن مثيلتها خلال فترة التسعينيات في وضوح أهداف التعلُم ومتطلبات نتائجه، وتمت صياغة معايير التقييم لمساعدة المعلمين على قياس التعلُم بشكل موحد في كل مدرسة والوقوف على الفروق الفردية بين الطلاب والكشف عن الموهوبين (Vitikka, 2010, p.29).

وفي عام (٢٠٠٧) بدأ الاهتمام بدرجة كبيرة بتعليم الموهوبين في فنلندا، حيث اهتمت الحكومة الفنلندية من خلال وزارة التربية والتعليم والثقافة بتعزيز المواهب والإبداع كأهداف تعليمية وطنية (Government Programme of Prime Minister Jyrki Katainen's Cabinet, 2011) وفي عام (٢٠١٢) اعتبرت الخطة الإستراتيجية (٢٠٢٠) لوزارة التربية والتعليم والثقافة تعليم الموهوبين أحد مجالات التنمية الرئيسية في

فنلندا، ومن ثم حددت المساواة في التعليم على أنه يعني أن كل طالب بما في ذلك الموهوبين يحق له تطوير مواهبه المختلفة (Kirsi, Elina, 2013, p.9). ولا توجد في فنلندا مدارس مستقلة للموهوبين، ولكن يتم دمجهم في مدارس التعليم العام مع أقرانهم من الطلبة العاديين، لذلك تسعى فنلندا إلى ضمان تكافؤ الفرص لكل طفل موهوب حتى في المناطق ذات الكثافة السكانية المنخفضة (Laine, 2010, p.65). ويتطلب ذلك أن تراعي برامج إعداد المعلمين الفنلنديين وبرامج التدريب أثناء الخدمة تزويد المعلمين بالمعلومات حول كيفية التعرف على الموهوبين ومساعدتهم في تنمية موهبتهم (Kuusisto, Gholami, Tirri, 2016, p.542).

ويهدف تعليم الموهوبين في فنلندا إلى تأمين القدرة التنافسية الدولية لفنلندا (Kari, 2016, p.3)، وتزويد أولياء أمور الطلاب الموهوبين بالمعلومات لزيادة التعاون بين المدرسة والأسرة، ودعم قدرة الطلاب على التعرف على نقاط قوتهم ومنع انخفاض التحصيل (Gallagher, 2016, p.14).

أساليب الكشف عن الطلاب الموهوبين في فنلندا:

تمثل عملية الكشف عن الطلاب الموهوبين والتعرف عليهم المدخل الطبيعي لأي مشروع أو برنامج يهدف إلى رعايتهم وإطلاق طاقاتهم، وهي عملية في غاية الأهمية لما يترتب عليها من اتخاذ قرارت قد يكون لها آثار خطيرة ويصنف بموجبها طالب على أنه "موهوب" بينما يصنف آخر على أنه "غير موهوب". ويتم الكشف عن الموهوبين في فنلندا من خلال الإجراءات التالية:

أ- مقياس القدرات العقلية الخاصة.

ب-مقياس وكسلر لذكاء الأطفال.

ج- الناتج الإبداعي.

د- السمات الشخصية.

هـ-التحصيل الدراسي (Tirri, 2013, p.90).

القبول في برامج تعليم الطلاب الموهوبين في فنلندا:

لا توجد إجراءات ترشيح رسمية للطلاب الموهوبين في فنلندا، ويسمح للمعلمين بتمييز تدريسهم وفقاً لاحتياجات طلابهم، وهناك استثناء واحد هو الالتحاق المبكر بالمدرسة بعد اجتياز بعض الاختبارات النفسية والطبية، ويعتمد اختيار الطالب على معايير مختلفة تستخدمها المدرسة، على سبيل المثال هناك سبب واحد لاختيار الوالدين مدرسة أخرى غير المدرسة المحلية لطفلهم وذلك لرغبتهم في التأكيد على اللغات الأجنبية، ففي هلسنكي يتلقى الطفل التدريس سواء بالفنلندية أو لغة أخرى مثل (اللغة الإنجليزية، الفرنسية، الألمانية، الروسية) سواء في المدارس الخاصة أو المدارس المدعومة من الدولة ويطلق على هذه المدارس مدارس الموهوبين (Mönks, Pflünger, 2005, p.58).

بالإضافة إلى هذه المدارس الخاصة يوجد العديد من الفصول الخاصة بالموسيقى في المدرسة الشاملة. ولا يعتمد القبول في فصول الموسيقى على الموهبة في الموسيقى فقط، ولكن يركز أيضاً على أن يكون لديهم اهتمام خاص بالموسيقى (Tirri, 2001, 60).

طبيعة برامج تعليم الطلاب الموهوبين في فنلندا:

أكدت السياسة التعليمية في فنلندا على الفردية وحرية الاختيار، ويلتحق التلاميذ عادة بالمدرسة الابتدائية المحلية في منطقتهم، وقد دافع الاتجاه الحالي للفردية عن حق الوالدين في اختيار المدرسة التي يلتحق بها أطفالهم. وتقدم فنلندا داخل المدارس مجموعة متنوعة من الأحكام التي يمكن للطلاب الموهوبين الاستفادة منها، بالإضافة إلى الدخول المبكر إلى المدرسة (Mönks, Pflünger, 2005, p.55).

وتقدم المدارس دروساً مشتركة وورش عمل من خلال التعاون مع الشركات أو المنظمات غير الربحية، وبعض الأنشطة اللاصفية، وفي السنوات الأخيرة قامت بعض

المدارس الابتدائية بترتيب مجموعات طوعية يستطيع التلاميذ من خلالها الاشتراك في المهارات التي تظهر مواهبهم، وهناك اهتمام بمهارات التفكير والرياضيات والعمل الموجه نحو المشروعات، والحاسوب والفن (Tirri, 2001, 62).

وفي الآونه الأخيرة اهتمت فنلندا بإنشاء مدارس خاصة بتعليم الموهوبين في المرحلة الثانوية تتضمن الدراسة فيها ثلاثة مستويات، وفي المستوى الثانوي [مستوى ISCED ٢ و٣] يمكن للطلاب الموهوبين المشاركة في مختلف المسابقات الأكاديمية الوطنية، ويتم ترتيب هذه المسابقات سنوياً على سبيل المثال الرياضيات والفيزياء وعلوم الكمبيوتر والفلسفة والاقتصاد. وتوجد برامج في الرياضيات والفيزياء والكيمياء وعلم الأحياء أو علوم الكمبيوتر (Tirri, 2001, 63)

وأصبح هناك العديد من البدائل المتاحة للطلاب الموهوبين على أساس طوعي، على سبيل المثال يشارك الطلاب الموهوبين في المرحلة الثانوية في برامج الرياضيات والفيزياء في جامعة تامبيري خلال المساء وعطلات نهاية الأسبوع، ويتلقون دورات مكثفة ويلتحقون بمعسكرات في الرياضيات. ويشارك بعض الطلاب في الدورات الصيفية المقدمة في إطار برنامج الجامعة المفتوحة في الجبر والفيزياء (Monks, Pflünger, 2005, p.56).

ويدرس الطلاب الموهوبون في التعليم الأساسي اللغة الأم (أي الفنلندية أو السويدية) والأدب والوطنية واللغة الثانية (اللغات الأجنبية)، والدراسات البيئية، والتثقيف الصحي، والدين والأخلاق، والتاريخ، والدراسات الاجتماعية والرياضيات، والفيزياء، والكيمياء، والبيولوجيا والجغرافيا والتربية البدنية، والموسيقى، والفنون البصرية والحرف اليدوية والاقتصاد المنزلي والتوجيه والإرشاد (محمد المغربي، ٢٠١٣، ص ٢٣). ويدرس الطلاب الموهوبون في المرحلة الثانوية في فنلندا العديد من المقررات الدراسية موزعة كالتالي:

- عدد (١٠) مقررات في اللغة الأم (الفنلندية والسويدية) وآدابها.

- عدد (٣) مقررات في اللغات الأخرى.
- عدد (٢) مقرر في الرياضيات والجغرافيا والعلوم الطبيعية (الفيزياء، الكيمياء، البيولوجي).
- عدد (٢) مقرر في التربية الوطنية والثقافة والمعرفة (التاريخ، الدراسات الاجتماعية).
- عدد (٢) مقرر في التوجيه والإرشاد.
- عدد (٦) مقررات دراسات اختيارية (Finish National Board of Education, 2014, p.8).

القسم الخامس من الدراسة: الدراسة التحليلية المقارنة لخبرة كلٍ من سنغافورة وفنلندا والكويت في اكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين

من خلال العرض السابق، يتضح توافر نقاط تشابه واختلاف بين الدول المقارنة، ويتضح ذلك فيما يلي:

من حيث تطور رعاية الطلاب الموهوبين، تتمثل أوجه الشبه في رغبة سنغافورة وفنلندا في تعزيز رأس المال البشري، مما يؤدي بدوره إلى تحسين إسهامات الأيدي العاملة في اقتصاد البلد، وبالتالي يؤدي إلى المزيد من النمو، ولن يتحقق ذلك إلا من خلال إنشاء برنامج التعليم الموهوب لتزويد الطلاب الموهوبين بالقدرات الفكرية اللازمة لكي يكونوا في طليعة التغيير والتقدم والعمل من أجل تحسين المجتمع والأمة. كما تتمثل أوجه الشبه في دمج الموهوبين مع ذويهم، وأصبحت برامج الدمج أكثر استقطاباً للطلاب، كما تتمثل في تقارب الفترة الزمنية التي بدأت فيها سنغافورة وفنلندا في رعاية الموهوبين، حيث بدأ الاهتمام برعاية الموهوبين منذ فترة الثمانينيات. كما تتضح أوجه الاختلاف في وجود بعض المدارس المستقلة لتعليم الطلاب الموهوبين في المرحلة الثانوية في فنلندا، حيث اهتمت فنلندا بإنشاء مدارس خاصة بتعليم الموهوبين في المرحلة الثانوية تتضمن الدراسة فيها ثلاثة مستويات، ويمكن للطلاب الموهوبين المشاركة في مختلف المسابقات

الأكاديمية الوطنية. بالإضافة إلى وجود بعض المدارس الخاصة التي تهتم برعاية الموهوبين، مثل مدارس ريف فالكياكوسكي بفنلندا التي تدعهما شركة نوكيا.

وبالنظر إلى تاريخ رعاية الطلاب الموهوبين في الكويت يلاحظ وجود اهتمام كبير بالطلاب المتفوقين منذ عام (١٩٧٣)، حيث أوصت الحلقة النقاشية عن المتفوقين والمعاقين خلال هذا العام بالاهتمام بالمتفوقين والمعاقين، وتم افتتاح بعض المراكز الإثرائية المسائية التي تقدم برامج لرعاية المتفوقين. وبدأ الاهتمام بالطلاب الموهوبين في الكويت منذ إنشاء مركز صباح الأحمد للموهبة والإبداع تحت رعاية مؤسسة الكويت للتقدم العلمي عام (٢٠١٠)، والهدف من إنشاء المركز اكتشاف ورعاية المتميزين والموهوبين والمبدعين من أبناء الكويت، وتقديم الدعم والرعاية لهم، وفي عام ٢٠١٢ أطلقت وزارة التربية مبادرة برنامج فصول الموهبة، وهو عبارة عن فصول داخل مدارس حكومية في ثلاث مناطق تعليمية تضم العاصمة والأحمدي والجهراء، وفي عام ٢٠١٦ تم افتتاح أكاديمية الموهبة المشتركة التابعة لمركز صباح الأحمد للموهبة والإبداع لدعم ورعاية الطلبة المبدعين والموهوبين من أبناء الكويت وتوفير المناخ الملائم لهم. ويهدف مشروع رعاية الطلاب الموهوبين والفائقين بدولة الكويت إلى تحقيق ما يلي: ملء الفراغ في نظام التعليم لهذا النوع من التربية، استثمار قدرات الطلبة إلى أقصى طاقاتها، إعداد القيادات للمستقبل، تنمية السلوك الإبداعي، تفهم المسؤولية الاجتماعية والاضطلاع بواجباتهم تجاه الوطن، تنمية الشخصية وتيسير سبل التوافق النفسي لها.

ويمكن الاستفادة من ذلك بالتالي:

- النظر إلى التعليم بدولة الكويت على أنه استثمار في رأس المال البشري.
- إعادة تصميم المناهج الدراسية وتدريسها في المدارس أن تكون أكثر تنوعاً وملاءمة للموهوبين.
- اهتمام وزارة التربية بدولة الكويت بتعزيز المواهب والإبداع كأهداف تعليمية وطنية.

- الاهتمام بتدريب المعلمين أثناء الخدمة والأخصائيين النفسيين بدولة الكويت حول الجوانب الاجتماعية والعاطفية لدى الموهوبين.
- الاهتمام بتنمية مهارات التفكير لدى الطلاب في جميع مراحل التعليم قبل الجامعي بدولة الكويت.
- العمل على وضوح أهداف التعليم ومتطلبات نتائجه في مدارس التعليم العام بدولة الكويت.

أما من حيث أساليب الكشف عن الطلاب الموهوبين، فتتمثل أوجه الشبه بين سنغافورة وفنلندا في الاعتماد على نفس المحكات والأساليب تقريباً للكشف عن الطلاب الموهوبين، ومن ثم تقديم الرعاية المناسبة لهم، ولا توجد أوجه اختلاف فيما يتعلق بأساليب الكشف عن الطلاب الموهوبين في الدولتين، وعلى الجانب الأخر يتم الكشف عن الطلاب الموهوبين بدولة الكويت من خلال التحصيل الدراسي، والسمات والخصائص السلوكية للمبدعين، والاستعداد الأكاديمي، والاعتماد في الكشف عن الموهوبين استناداً إلى مؤشر الاختبارات المدرسية يشوبه الكثير من الخطأ نظراً لما يعانيه نظام التقويم المدرسي بشكل عام من قصور عن مواكبة الاتجاهات الحديثة والمعاصرة في هذا المجال.

ويمكن الاستفادة من ذلك بالتالي:

- الاعتماد على أساليب الكشف عن الطلاب الموهوبين المعتمدة في سنغافورة وفنلندا.
- عدم الاعتماد على التحصيل الدراسي فقط عند الكشف عن الطلاب الموهوبين.
- الكشف المبكر عن الطلاب الموهوبين حتى يمكن الاستفادة من قدرات هؤلاء الطلاب، وتوفير الرعاية المناسبة لهم وفقاً لقدراتهم.
- توفير أساليب الكشف عن الطلاب الموهوبين في مدارس المرحلة الثانوية.
- تدريب المعلمين على أساليب الكشف عن الطلاب الموهوبين.

- تدريب المعلمين على كيفية تقدير الدرجات على مقاييس الكشف عن الموهوبين.
- يجب أن ينظر إلى عملية الكشف عن الطلاب الموهوبين والتعرف عليهم على أنها جزء لا يتجزأ من خطة برنامج رعايتهم أو تعليمهم.
- حتى تتحقق الغاية المرجوة من استخدام عدة محكات في الكشف عن الطلاب الموهوبين لا بد من الانتباه للخصائص السيكومترية للاختبارات المستخدمة.

أما من حيث نظام القبول في برامج تعليم الطلاب الموهوبين فتتمثل أوجه الشبه بين سنغافورة وفنلندا في وجود تعليم خاص بالطلاب الموهوبين، وتتمثل أوجه الاختلاف في عدم وجود إجراءات ترشيح رسمية للطلاب الموهوبين في فنلندا، ولكن يمكن السماح للأطفال بالالتحاق بالمرحلة الابتدائية في سن السادسة بدلاً من السابعة، وكذلك يتم اختيار الطلاب الموهوبين في الكويت من خلال عدة خطوات تشمل ما يلي: ترشيحات المدارس، والمستوى التحصيلي.

ويمكن الاستفادة من ذلك بالتالي:

- أن يتم إعداد اختبارات للطلاب في اللغة الإنجليزية والرياضيات والعلوم عند التقدم للقبول في برامج رعاية الموهوبين.
- اعتماد المحكات التالية لقبول الطلاب الموهوبين: مستوى ذكاء مرتفع لا يقل عن (١٢٠)، استعدادات عقلية ذات مستوى مرتفع في التفكير الإبداعي، استعدادات ذات مستوى مرتفع في القيادة الجماعية والسلوك التفاعلي الفعال.
- عدم السماح بأي نوع من الاستثناءات في قبول الطلاب مهما كانت الأسباب، والمقصود بالاستثناءات هنا قبول طلبة لا تتحقق فيهم الشروط الموضوعة ولا تنطبق عليهم المعايير والأسس المناسبة.
- تحقيق أقصى درجة من العدالة والمساواة في قبول الطلاب عن طريق إتاحة فرص متكافئة للتنافس الحرّ بين جميع الطلاب الذين تتحقق فيهم الشروط الأولية لتقديم طلبات الالتحاق ولديهم الرغبة في ذلك.

- إعطاء وزن أكبر لمؤشرات الأداء في الرياضيات والعلوم، والاتجاهات العامة للطلبة الموهوبين في تفضيل الحصول على الثانوية العامة في القسم العلمي.

وأخيراً، فإنه من حيث طبيعة برامج تعليم الطلاب الموهوبين، فتتمثل أوجه الشبة بين سنغافورة وفنلندا في أن برامج رعاية الموهوبين تتضمن العديد من المقررات الدراسية والأنشطة اللاصفية، وتسعى هذه البرامج إلى السماح للطلاب الموهوبين بالتعلُم وفقاً لما تسمح به قدراتهم. وتتمثل أوجه الاختلاف في أن بعض المنظمات والشركات غير الربحية في فنلندا تقدم بعض الدورات وورش العمل للموهوبين. وعلى الجانب الأخر، وفي إطار رعاية الموهبة في الكويت فقد تقرر أن يدرس الطلاب الموهوبين مقرراً جديداً بعنوان تعليم التفكير وتنمية الإبداع، بالإضافة إلى مقررات إضافية للموهوبين كبرامج إضافية ملحقة بالمقررات الأساسية في المواد التالية: اللغة العربية، اللغة الإنجليزية، الرياضيات، العلوم، والاجتماعيات.

ويمكن الاستفادة من ذلك بالتالي:

- إتاحة الفرصة للطلاب الموهوبين للتعلُم وفقاً لما تسمح به قدراتهم.
- ألا تقتصر المقررات المقدمة للطلاب الموهوبين على بعض المناهج الدراسية مثل الرياضيات واللغة الإنجليزية، ولكن يجب أن تشمل معظم مقررات المناهج الدراسية مثل اللغات الأجنبية، الرياضات، العلوم الطبيعية (الفيزياء– الكيمياء– البيولوجي)، الفنون البصرية... إلخ.
- توفير العديد من الأنشطة التي يشترك فيها الموهوبون بشكل طوعي خلال فترة الصيف.
- أن تقوم بعض مؤسسات الدولة بتقديم أنشطة لاصفية للموهوبين، بما يدعم رعايتهم وينمي قدراتهم ويساعدهم على تحقيق ذاتهم.
- استخدام أسلوب الإسراع على أن يكون مكملاً لأسلوبى التجميع والإثراء التعليمي فى نظام التعليم الكويتي.

- الاهتمام بإرسال الطلاب الموهوبين فى لقاءات علمية مع أقرانهم فى الدول المتقدمة لتبادل الخبرات وتقريب الفجوة بينهم وبين أقرانهم.

القسم السادس من الدراسة: التصور المقترح لرعاية الطلاب الموهوبين بدولة الكويت في ضوء بعض الخبرات الأجنبية:

تخلص الدراسة الحالية إلى تقديم تصور مقترح لرعاية الطلاب الموهوبين بدولة الكويت في ضوء بعض الخبرات الأجنبية من خلال دراسة واقع رعاية الطلاب الموهوبين بدولة الكويت، وما قدمته الخبرات الدولية في هذا الصدد وخاصةً فيما يتعلق بسنغافوره وفنلندا. ويمكن توضيح ذلك كما يلي:

أهداف التصور المقترح:

يسعى التصور المقترح لرعاية الطلاب الموهوبين بدولة الكويت إلى تحقيق العديد من الأهداف منها ما يلي:

- العمل على تطوير أساليب الكشف عن الموهوبين وبرامج رعايتهم بدولة الكويت.
- الإفادة من خبرات بعض الدول للكشف عن الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت من أجل إعداد جيل من العلماء والمفكرين والمبدعين مما يحقق للمجتمع الكويتي القدرة التنافسية العالمية.
- مساعدة متخذي القرار على رسم خطط مستقبلية لما يجب أن تكون عليه برامج رعاية الموهوبين بدولة الكويت.
- تزويد الطلاب الموهوبين بالإمكانات التى تجعلهم يحققون أقصى ما تسمح به قدراتهم.
- دعم الدراسات الميدانية التي تبحث في موضوع الكشف عن الموهوبين ورعايتهم.

منطلقات التصور المقترح:

تتحدد أهم المنطلقات الفكرية للتصور المقترح للكشف عن الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت في ضوء بعض الخبرات الدولية بناءً على ما توصلت إليه نتائج الدراسة

النظرية، ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة وخبرات بعض الدول ويمكن إجمال ذلك في الآتي:

- أهمية فئة الموهوبين فى المجتمع، فهم قادة المستقبل وعلماؤه، من ثم ينبغى رعايتهم لأن ذلك سيعود بالنفع عليهم وعلى مجتمعهم من خلال إسهاماتهم المستقبلية.
- إن الاهتمام برعاية الطلاب الموهوبين يعد إحدى وسائل مواجهة تحديات العصر.
- إن الاهتمام برعاية الطلاب الموهوبين يتوافق مع مبدأ تكافؤ الفرص، بمعنى تهيئة الظروف الملائمة لكل طالب لكى يتقدم بأقصى ما تسمح به قدراته ويحقق ذاته.
- إن إهمال الموهوبين وعدم تقديم الرعاية اللازمة لهم يجعل تفوقهم وقدراتهم تندثر وتضيع فائدتها عليهم وعلى المجتمع.
- تتحمل مسؤولية تنمية الإبداع كل مؤسسات المجتمع المدنى: كالأسرة، والمدرسة،...، فكل إنسان قادر على الإبداع ولكن تنمية هذا الإبداع يتوقف على مدى إسهام ومشاركة الآخرين وفاعليتهم مع المبدع أو الموهوب وتفاعله معهم.
- يحتاج اكتشاف ورعاية الموهوبين إلى مهارات عالية المستوى دقيقة التخصص، مما يلقي على المدرسة على وجه الخصوص كمؤسسة تربوية عبء اتخاذ إجراءات تنظيمية تتعلق بالإدارة والطلاب والمعلمين والبيئة المدرسية والمناهج والبرامج والأنشطة والخدمات الإرشادية والاجتماعية والنفسية، وما يصاحب ذلك من توفير الإمكانات المتاحة.

مكونات التصور المقترح:

يشمل التصور المقترح ستة محاور من خلال الدراسة النظرية وخبرات الدول، وتتمثل في الآتي:

- المحور الأول: أهداف برامج رعاية الموهوبين.
- المحور الثاني: مبادئ رعاية الموهوبين.
- المحور الثالث: أساليب الكشف عن الموهوبين.
- المحور الرابع: القبول في برامج رعاية الموهوبين.

- المحور الخامس: طبيعة برامج رعاية الموهوبين.
- المحور السادس: التنمية المهنية لمعلمي الموهوبين.

آليات تنفيذ التصور المقترح:

يمكن تنفيذ التصور المقترح من خلال الإجراءات التالية:

- تغيير معتقدات وأفكار العاملين في المدارس بدولة الكويت والمسؤولين عنها لتقبل ثقافة التغيير التي تهدف إلى تطوير برامج رعاية الموهوبين وأساليب الكشف عنهم.
- توفير أساليب الكشف عن الموهوبين في المدارس، وتدريب المعلمين على كيفية استخدامها.
- توفير برامج التنمية المهنية للمعلمين فيما يتعلق بالموهوبين وخصائصهم ورعايتهم.
- توفير المقررات الدراسية والبرامج الإثرائية التي تناسب قدرات الطلاب الموهوبين.
- تحويل التصور المقترح للكشف عن الموهوبين ورعايتهم في إلى آلية عمل يقوم مسؤولي وزارة التربية ومديري المدارس الثانوية بتنفيذها وفقاً للإمكانات المادية والبشرية المتاحة.
- التعاون المشترك بين المسؤولين في المدارس وأولياء الأمور والمختصين في رعاية الموهوبين.
- تطوير رؤية المدارس وأهدافها بما يناسب رعاية الطلاب الموهوبين.
- توفير الإمكانات المادية والكوادر الفنية المدربة اللازمة لسير برامج رعاية الموهوبين.
- العمل على تطوير اتجاهات إيجابية نحو رعاية الموهوبين.
- ربط المكافأة والحوافز للعاملين في المدارس بتنفيذ برنامج رعاية الموهوبين.
- منح مديري المدارس المزيد من الاستقلالية الإدارية والمالية التي تمكنهم من استخدام الموارد والإمكانات المتاحة بما يسهم في نجاح برامج رعاية الموهوبين.
- أن تتوافر في المدارس نظم معلومات تسهل عملية اتخاذ القرارات الخاصة برعاية الموهوبين.
- أن تلتزم إدارة المدرسة بالتغييرات المخططة فيما يتعلق برعاية الموهوبين.
- تحليل إمكانات المدارس المالية والإدارية والبشرية والتكنولوجية بشكل دوري حتى تتوافق مع متطلبات برامح رعاية الموهوبين.

- أن تضع المدارس خططاً بعيدة المدى خاصة ببرامج رعاية الموهوبين.
- أن تشمل عملية التقويم الخاصة برعاية الموهوبين كافة الجوانب في أداء المدرسة والبيئة الداخلية والخارجية لها.
- إعداد أدلة خاصة إرشادية لمديري المناطق التعليمية ومديري المدارس والمعلمين يوضح فيها الممارسات التربوية اللازمة لاكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين.
- عقد برامج تنمية مهنية للمعلمين تساعدهم في التعرف على الموهوبين، وكيفية رعايتهم وتصميم وتنفيذ الأنشطة والبرامج الإثرائية لهم.
- دعم التوجه نحو المزيد من اللامركزية بما يسمح للمدارس بوضع تعريف خاص بها يلبي احتياجات الطلاب الموهوبين وطبيعة المجتمع المحلي.
- استحداث وظيفة معلم الطلاب الموهوبين في المدارس، ويكون مسؤولا عن عمل قاعدة بيانات متجددة تحتوي على البيانات والمعلومات الخاصة بالطلاب الموهوبين وطريقة سيرهم وتطورهم، وتقدم لهم برامج إثرائية ومناشط تدريبية متنوعة وفقاً لخطة شاملة لصقل مواهبهم وقدراتهم.
- إجراء تقييم دوري ومراجعة منتظمة للسياسات والإستراتيجيات التي يتم تطبيقها للتعرف علي الطلاب الموهوبين ورعايتهم مع مراجعة كل ماهو جديد فى هذا المجال.
- فى ظل القدرة التنافسية لمنظومة العالم الجديد، فإن أسلوب الإسراع يعد من المداخل المكملة لأسلوبي التجميع والإثراء التعليمي فى نظام التعليم الكويتي.

البحوث المقترحة: بناء على ما توصلت إليه هذه الدراسة يمكن إجراء الدراسات والبحوث التالية:

- إجراء دراسات وبحوث حول الحاجات التدريبية اللازمة لمعلمي مدارس التعليم العام بدولة الكويت في مجال اكتشاف الطلاب الموهوبين.
- إجراء دراسات وبحوث حول دور مدارس التعليم العام والخاص في اكتشاف الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت.
- إجراء دراسات وبحوث حول التحديات التى تواجه رعاية الموهوبين بدولة الكويت.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١. أحمد حسن الخميسي (٢٠١٠). **تربية الموهوبين ورعايتهم في الأسرة والمدرسة والمجتمع**، حلب: دار الرفاعي للنشر.

٢. أسامة حسن معاجيني (٢٠٠٨). التجارب الرائدة عربياً ودولياً في تربية الموهوبين ورعايتهم، **المؤتمر السادس لوزراء التربية والتعليم العرب "تربية الموهوبين خيار المنافسة الأفضل**، الرياض، خلال الفترة ١-٢ مارس.

٣. آمال عبد السميع أباظة (٢٠٠٣). **سيكولوجية غير العاديين (ذوي الاحتياجات الخاصة)**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٤. خالد بن محمد الرابغي (٢٠١٣). **التفكير الإبداعي والمتغيرات النفسية والاجتماعية لدى الطلبة الموهوبين**، عمان: مركز ديبونو لتعليم التفكير.

٥. خليل عبد الرحمن المعايطة ومحمد عبد السلام البواليز (٢٠٠٤). **الموهبة والتفوق**، عمان: دار الفكر.

٦. خليل معوض (٢٠٠٢). **قدرات وسمات الموهوبين**، الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

٧. دلال الخضير (٢٠٠٠). التطور التاريخي لرعاية الطلاب الفائقين بدولة الكويت، **الملتقى العلمي العربي الثاني لرعاية الموهوبين والمتفوقين- التربية الإبداعية أفضل استثمار للمستقبل**، المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين، الأردن.

٨. دلال المشعان (٢٠٠١). **رعاية الطلاب الفائقين بدولة الكويت**، الكويت: الملتقى الثاني لمؤسسات رعاية الموهوبين.

٩. راضي الكبيسي ومنى هويدي (٢٠١٠). مشكلات مركز الفاتح للمتفوقين وسبل التصدي لها، **المؤتمر العلمي العربي السابع لرعاية الموهوبين والمتفوقين**، عمان، ص ٦٥-١١٢.

١٠. رمضان القذافي (٢٠١١). **رعاية الموهوبين والمبدعين**، ط٢، الإسكندرية: المكتبة الجامعية.

١١. سالم عبد القادر المجاهد (٢٠٠٩). الاتجاهات الحديثة في التقويم المدرسي ودورها في اكتشاف الموهوبين، **المؤتمر العلمي العربي السادس لرعاية الموهوبين والمتفوقين – رعاية الموهوبين ضرورة حتميه لمستقبل عربي أفضل – المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين**، الأردن، المجلد الثاني.

١٢. سعيد حسني العزة (٢٠٠٢). **المدخل إلى التربية الخاصة**، عمان: الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع.

١٣. سمير عبدالرسول العبيدي(٢٠١٢). دور المؤسسات المعرفية في النهضة السنغافورية، **مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية**،(٣٨)، ٢٢١- ٢٣٨.

١٤. سمير موسى كامل مخيمر (٢٠١٣). الحاجات النفسية والاجتماعية والتربوية للطلبة الموهوبين من وجهة نظرهم ومن وجهة نظر معلميهم في مدينة غزة، **مجلة جامعة الأقصى**، غزة، ١٧ (١)، ١٠٧-١٥٣.

١٥. سهير كامل أحمد (٢٠٠١). **سيكولوجية الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة**، ط٢، الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

١٦. صالح صالح الداهري (٢٠٠٥). **سيكولوجية رعاية الموهوبين والمتميزين**، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.

١٧. صالح هادي العنزي (١٩٩٤). واقع رعاية الموهوبين واحتياجاتهم المستقبلية كما يراها التربويون في دولة الكويت، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي، البحرين.

١٨. طارق عبد الرءوف عامر (٢٠٠٩). **الاتجاهات الحديثة للموهوبين والمتفوقين "رعايتهم- خصائصهم- اكتشافهم**، القاهرة: المكتبة الأكاديمية.

١٩. طارق كمال (٢٠٠٧). **سيكولوجية الموهبة والإبداع**، الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.

٢٠. عبد الباسط حسن دياب (٢٠٠٤). دراسة مقارنة لنظم تربية الموهوبين في الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا وإمكان الإفادة منها في جمهورية مصر العربية، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة جنوب الوادي.

٢١. عبد الرحمن سيد سليمان (٢٠٠٤). **المتفوقون عقليا: خصائصهم– اكتشافهم– تربيتهم– مشكلاتهم**، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

٢٢. عبد الستار إبراهيم الحارثي (٢٠٠٦). قياس الموهبة والإبداع، **ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمي الإقليمي للموهبة**، جدة: مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين، ٢٦–٣٠ أغسطس.

٢٣. عبد العزيز الصرعاوي (٢٠٠١). **ملامح من تطور المجتمع الكويتي**، مجموعة محاضرات الموسم الثقافي الثالث عشر لرابطة الاجتماعيين.

٢٤. عبد العزيز محمد الرشيد (٢٠٠٠). بعض العوامل المرتبطة بالقيم التربوية لدى طلبة كلية التربية بجامعة الكويت– دراسة ميدانية، **المجلة التربوية**، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، (٥٦).

٢٥. عبد المطلب أمين القريطي (٢٠١٤). **الموهوبون والمتفوقون: خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم**، القاهرة: عالم الكتب.

٢٦. علي فلاح عايض كزمان (٢٠٠٥). تقويم برامج اكتشاف ورعاية الموهوبين: دراسة مطبقة على مركز رعاية الطلاب الموهوبين بمدينة الرياض، **رسالة ماجستير غير منشورة**، السعودية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٢٧. فاروق محمد الروسان (٢٠١٦). **أساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة**، عمان: دار الفكر.

٢٨. فتحي عبد الرحمن جروان (٢٠٠٨). **أساليب الكشف عن الموهوبين**، ط٢، عمان: دار الفكر.
٢٩. فضل عبد الستار إبراهيم (٢٠٠٣). **المتفوقون عقلياً ذوو صعوبات التعلُم، قضايا التعريف والتشخيص والعلاج**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
٣٠. كورت هِلر (٢٠٠٥). **دراسات عن المتفوقين والموهوبين**، ترجمة طارق عبد الرءوف، القاهرة: الدار العلمية للنشر والتوزيع.
٣١. ماجدة السيد عبيد (٢٠٠٠). **تربية الموهوبين والمتفوقين**، عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع.
٣٢. محمد عبد العزيز الطالب (٢٠١٢). البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة كما يدركها التلاميذ الموهوبون وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية: دراسة على تلاميذ مدارس الموهوبين بولاية الخرطوم، **المجلة العربية لتطوير التفوق**، جامعة العلوم والتكنولوجيا، صنعاء، ٣ (٥)، ٣٤-٧٥.
٣٣. محمد عبد المحسن التويجري وعبد المجيد سيد أحمد منصور (٢٠١٠). **الموهوبون آفاق الرعاية والتأهيل بين الواقعين العربي والعربي**، ط٣، الرياض: مكتبة العبيكان.
٣٤. محمد محمد حسين (٢٠٠٣). **قياس وتقويم قدرات الذكاءات المتعددة**، عمّان: دار الفكر، الأردن.
٣٥. محمد محمد حسين قطناني وسعد موسى المعادات (٢٠٠٩). **إرشاد الأطفال والمربين دليل المعلم والمربي**، عمان: دار جرير، الأردن.
٣٦. محمود عطا محمد مسيل (٢٠٠٤). تصور مقترح لرعاية الطلاب الموهوبين والمتفوقين في مصر في ضوء خبرة الولايات المتحدة الأمريكية، **مجلة كلية التربية**، جامعة الزقازيق، (٤٧)، مايو.

٣٧. محمود منسي وعادل البنا (٢٠٠٢). إعداد برنامج للكشف عن الموهوبين والمبدعين ورعايتهم من مرحلة التعليم قبل المدرسي إلى مرحلة التعليم الجامعي، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ١٢ (٣٥)، ١-٦٥.

٣٨. مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية (٢٠١٦). **واقع رعاية الموهوبين في دولة الإمارات العربية المتحدة دراسة مسحية ميدانية ٢٠١٢-٢٠١٦**، دبي: مركز قنديل للطباعة والنشر والتوزيع.

٣٩. مركز صباح الأحمد للموهبة والإبداع (٢٠١٨) (أ). **إدارة الموهبة**، متاح على الرابط التالي: https://mawhoob.redsoft.org/info.aspx?tp=4.

٤٠. مركز صباح الأحمد للموهبة والإبداع (٢٠١٨) (ب). أكاديمية الموهبة – حاضنة الإبداع الشبابي الكويتي، متاح على الرابط التالي: https://www.sacgc.org/2018/02.

٤١. مصطفى عبد العظيم الطبيب ومحفوظ محمد المعلول (٢٠١٦). التجربة الليبية لرعاية الموهوبين والمتفوقين، **المجلة الجامعة**، ١٨(٣)، ٥١-٧٦.

٤٢. منيرة صالح جاسم القطان (٢٠١٦). المشكلات الأكاديمية والنفسية لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت، **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها، (٢)، ١-٢٥.

٤٣. مها زحلوق (٢٠٠١). **التربية الخاصة للمتفوقين**، جامعة دمشق: مطبعة قمحة.

٤٤. ناديا هايل السرور (٢٠٠٣). **مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين**، عمان: دار الفكر.

٤٥. نايفة الشوبكي (٢٠٠٥). **إرشاد الطلبة الموهوبين وأسرهم، المؤتمر العلمي العربي الرابع لرعاية الموهوبين والمتفوقين**، مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين والمجلس العربي للموهوبين والمتفوقين، عمان: الأردن، ص ٤١٣-٤٣٦.

٤٦. نجلاء محمد حامد وعصام جمال غانم وأيسم سعد محمود (٢٠١٤). السياسات والممارسات الإدارية التربوية اللازمة لاكتشاف ورعاية الموهوبين في المدارس المصرية فى ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة، **المؤتمر العلمي الدولي الثاني لكلية التربية النوعية جامعة المنوفية، قضايا التعليم في ظل الألفية الثالثة الواقع والمأمول**، خلال الفترة من ٢٥- ٢٦ مارس.
٤٧. نوال قاسم عباس (٢٠١٦). برنامج إرشادي مقترح لمعالجة مشكلات الموهوبين الانفعالية والمعرفية، **مجلة البحوث التربوية والنفسية**، (٥٠)، ١٧٩-١٨٠.
٤٨. وزارة التربية والتعليم (٢٠١٠). رعاية الفائقين والموهوبين بدولة الإمارات العربية المتحدة بين المجال الرسمي والمجتمعي، ورقة عمل مقدمة إلى الملتقى الأول لمؤسسات رعاية الموهوبين بدول الخليج العربية، مكب التربية العربي لدول الخليج في الفترة من ١٣-١٤ يناير.
٤٩. وزارة التربية والتعليم (٢٠١٣). **الدليل التنظيمي لإدارة الموهوبين**، الرياض.
٥٠. وزارة المعارف (٢٠٠٠). **رعاية الموهوبين في وزارة المعارف القواعد التنظيمية**، تعميم رقم ٢٤٩٠٣٠ في ٢٠٠٠/١١/٣، السعودية، مكتب وزير المعارف.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

51. Finish National Board of Education (2014). **National core curriculum for preparatory education for general upper secondary education 2014**, Finland.
52. Finland country profile (2012). Available at: http://www.bbc.com/news/world-europe-17288360.
53. Gallagher, D. (2016). **For education and learning The Project for Development of Gifted and Talent's Education in Finland 2009-2011 LEO**, Available online at: https://slideplayer.com/slide/9965198.
54. Government Programme of Prime Minister Jyrki Katainen's Cabinet. (2011). Helsinki, Finland: Prime minister's office. Retrieved from

http://valtioneuvosto.fi/hallitus/hallitusohjelma/pdf/en334743.pdf

55. Johnson, S. (2005). **Teaching strategies in gifted education**, New York: Prufrok press Inc.
56. Kirsi, T., Elina, K. (2013). How Finland serves gifted and talented pupils, **Journal for the Education of the Gifted**, 20 (10), 1-13.
57. Kuusisto, E., Gholami, K., Tirri, K. (2016). Finnish and Iranian teachers' views on their competence to teach purpose, **Journal of Education for Teaching (International research and pedagogy)**, 42, (5), 541-555.
58. Laine, S. (2010). The Finnish public discussion of giftedness and gifted children, **High Ability Studies**, 21, 63-76.
59. Ministry of education and culture (2012). Eucation in Finland, Espoo, Kopijyvä, finland.
60. Mönks, F. J., Pflünger, R. (2005). **Gifted education in 21 European countries: Inventory and perspective**, Radboud University Nijmegen, Nijmegen, Netherlands.
61. Neihart, M. (2013). Addressing the Needs of the Gifted in Singapore, **journal for the education of the gifted**, 36 (3), 290-306.
62. Siekkinen, T., Saastamoinen, M. (2010). **The functionality of core curricula of pre- and basic education 2000 and 2004**, In E. Korkeakoski, T. Siekkinen, The functionality of curricula system of pre- and basic education, (pp. 47-71), Finland: The Finnish Education Evaluation Council. Retrieved from https://jyx.jyu.fi/dspace/bitstream/handle/123456789/37805/978-951-39-4169-7_nro_53.pdf?sequence=1
63. Silverman, K. (1995). Perfectionism, **Paper Presented at the 11th World Conference on Gifted and Talented Children**, Hong Keeny.

64. Silverman, L. K. (2004). **Characteristics of giftedness scale: A review of the literature**. Retrieved April 25.
65. Singapore Department of Statistics (2018). Ministry of Trade & Industry, Republic of Singapor, Avilable online at: https://www.singstat.gov.sg//media/files/publications/reference/yearbook_2018/yos2018.pdf
66. Tirri, K. (2001). Finland Olympiad Studies: What factors contribute to the development of academic talent in Finland, **Educating Able Children**, 5 (2), 56-66.
67. Tirri, K. (2005). Country specific information – Finland. Monks, F.J., Pfluger, R. (ed.) Gifted Education in 21 European Countries: Inventory and Perspective. Radboud University Nijmengen.
68. Tirri, K., Kuusisto, E. (2013). How Finland serves gifted and talented pupils, **Journal for the Education of the Gifted**, 36 (1), 84-96.
69. Vitikka, E. (2010). **Pedagogical dimension in evaluating curricula**, In E. Korkeakoski, T. Siekkinen The functionality of curricula system of pre- and basic education, Finland: The Finnish Education Evaluation Council, Avilable online at: https://jyx.jyu.fi/dspace/bitstream/handle.
70. Wood S., Turrell A., Colangelo N. (2010). School counselors' perceptions and experience with acceleration as a program option for gifted and talented students, **Gifted child quarterly**, 54 (3), 168- 178.